

أحزاب المعارضة المصرية تطالب بحكومة محايدة قبل إجراء انتخابات الرئاسة القادمة!!

هل تحرر
لبنان؟..
وماذًا عن
الجزيرة؟



في الوقت الذي يجب أن يطالب فيه بنزع سلاح المستوطنين



سؤال إلى عباس أبو مازن،
جمع سلاح المقاومة..
لأنهاء الفوضى
أم هو عمالة لليهود؟!!

العالم
الإسلامي
بين الغزو العسكري
والغزو الفكري



مواقف خالدة: قصة «نبي الله يونس بن متى ﷺ» وأهل «نينوى»

العدد ١٦٤٩ الأحد ١٢ جمادى الأولى ١٤٣١هـ - ١٩ يونيو ٢٠١٠م - السنة ٣٧
الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ١٠٠ ريال، الإمارات: ٥ دراهم، قطر: ٥ ريال، البحرين: ٥٠٠ فلس، عمان: ٥٠٠ فلس، اليمن: ١٠٠ ريال، الأردن: ٢٠٠ فلس

صلاوتي

شي أساسي بحياتي



نفايس

المشروع الفني للتراث



ادارة الاعلام الديني

www.nafaess.com

إهداء 2005

مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر
دولة الكويت



مع بدء موسم السفر

لنكن سفراء ودعاة طيبين في الصيف

عندما يزورنا الصيف يستعد الكثيرون للسفر؛ للاسترخاء والمتعة، حتى يرتاح
الذهن من زحمة الأعمال طوال العام، وليأخذ الجسم قسطاً من الراحة بعيداً عن
الأعمال المحمّدة... فالعمر ينتهي والأعمال لا تنتهي... ناهيك عن فوائد جمّة
يغتنمها المسافرين... ولله در من قال:

تنقل من الأوطان في طلب العِلا
وسافر في الأسفار خمس فوادر
تفريجُهم وأكتساب معيشة
وعلم وآداب وصحبة ماجدر

كما يجب ألا ننسى أن ندخل الفرحة على أسرتنا في السفر، فليس من العدل أن
يسافر رب الأسرة ليروح عن نفسه دون أن يصطحب أسرته وأبناءه معه، فمن أوجه
الخير إدخال الفرحة على أفراد الأسرة.
كما أننا ربما سنزور بلاداً كثيرة وشعوباً مختلفة، فماذا سوف نقدم من خُلقٍ في
البلاد التي نزورها؟

فيجب على المسلم أن يقدم الصورة الحسنة والطيبة عن نفسه، والتي تعكس
شخصيته ودينه وأخلاقه ويلده أمام البلدان والشعوب الأخرى التي سيُزورها.
فالمسلم أينما حلّ في هذه الأرض، فإنه يقدم شخصية المسلم المثالي كما فعل
الأوائل والأكيف تحولت شعوب بأكملها إلى الإسلام دون قتال. لقد كان ذلك عن
طريق التجار والسياح، الذين كانوا بحق خير دعاة.

الكويت ولله الحمد بلد طيب وأعمال أهله الخيرة تشهد لأهلها في بلاد العالم،
كما كسبت الكويت مكاناً مميزاً في مرحلة ليست بالقصيرة منذ الثمانينيات عندما
تولت رئاسة المؤتمر الإسلامي، ولم يزل العالم حتى اليوم متعاطفاً مع الكويت
لحسن سيرتها مع دول العالم، وللظلم الذي تعرضت له عام ١٩٩٠م... فهي بنا نحافظ
على صفحات الكويت البيضاء عندما ننزل ضيوفاً على دول العالم سواء العربية أو
الأجنبية.. تبقى الكويتنا لؤلؤة كما هي في قلوبنا وأعينا، وتبقى كذلك في عيون
الآخرين، ولنكن سفراء ودعاة طيبين في الصيف. ■

اقرأ في

البيان

أسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار

للصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820

فاكس: + (965) 4812735

ص. ب.: 4558

الصفحة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م

عبد الرحمن وأشد الولاييني

رحمة الله

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولاييني

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417819/1/12

فاكس: 2417809

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E-MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E-MAIL) المحسن للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: (974) 2814114

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٠٥٠٢ - ٢٧٢٥٦٢ (٩٦٧١)

التوزيع الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠١٠٩٩ - ٥٦٠٣٥٣٥ (٩٦٣١)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٣١)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

حديث الواقع

العالم الإسلامي
بين الغزو العسكري
والغزو الفكري

٦



الرأي الآخر

سؤال إلى عباس أبو مازن، جمع
سلاح المقاومة.. لانتهاء
القوضي أم هو عمالة لليهود ١١٩

١٦

رسالة القاهرة

أحزاب المعارضة تطالب
بحكومة محايدة قبل إجراء
انتخابات الرئاسة القادمة!!

٣٠



جولة قلم

هل تحرر لبنان؟..
وماذا عن الجيران؟

٢٠



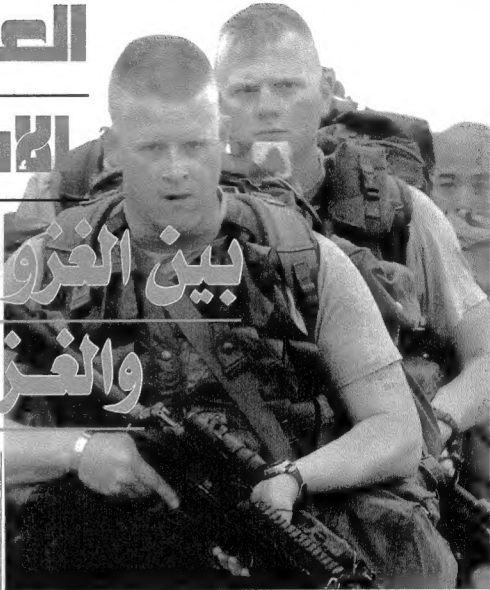
واقرا أيضاً في العدد:

- العالم في أسبوع: «شيراك» يعين وزيراً مسلماً من أصل جزائري في الحكومة. ٢٦
- ثقافة وزاي: سينما هوليوود .. الدور المعادي للإنسان ٣٤
- مواقف خالدة: قصة نبي الله يونس بن متى ﷺ وأهل «شيتي» ٣٦



العالم الإسلامي

بين الغزو العسكري والغزو الفكري



ولا نقول إن هذا الغزو جاء مفاجئاً، إلا للغافلين، الذين يستيقظون على هوله وسرعته، لقد جاء هذا الغزو على سنن لله ماضية عادلة حق لأن الله لا يظلم أحداً ولا يظلم شيئاً. وفي الوقت نفسه جاء على خطة مدروسة ونهج معد لدى الغرب، ونعتقد أن ملامح هذه الخطة بدأت تظهر مع أوائل القرن السادس عشر في هجمة على جنوب شرق آسيا، حين انطلقت البرتغال إلى «مالاكا»، وحين قال قائد الحملة يخاطب جنوده: «... وأؤكد لكم إذا استطعنا تخلص مالاكا فستتهار القاهرة... وبمدا مكة نهائياً...» وعندما سقطت مالاكا أقامت روما قداس شكرًا وخطب أحدهم، فقال: «إن هذا النصر سيسهل استعادة القدس» وامتد الغزو مع القرون إلى شمال إفريقيا وإلى عدن ومصر والسودان والبحرين ومستقط،

يتعرض العالم الإسلامي إلى غزو واسع من العالم الغربي منذ زمن غير قليل. إلا أنه في هذه المرحلة أخذ صورة جديدة هيها جرأة على الإسلام والمسلمين. واستخفاف بهم وتحد لهم. وجمعت هذه الصورة الجديدة قسوة الغزو العسكري وامتداد الغزو الفكري واتساع أثره وفتنته.

إن وحشية الغزو العسكري في فلسطين وأفغانستان والعراق ومناطق أخرى ظاهرة للعيان والعالم الإسلامي يقف أمامها مشلول القوى خائر الهزائم غير قادر على صدّها. بين ضجيج الشعارات واضطراب الخطوات وتفرق المحاولات، فنزل بالمسلمين من الهزائم ما لم يشهده تاريخ المسلمين أبداً.



والحياة القريبة ولو تحت شعار الإسلام. لقد اختلطت مصطلحات الوطنية والإقليمية والقومية مع مصطلحات الإسلام، دون أن تبين حدود كل مصطلح ومفهومه وتطبيقه.

فالإسلام يصوغ جميع هذه المصطلحات صياغة جيدة لترتيب كلها من خلال الشريعة: الماثلية والرحم، الوطنية والإقليمية، والقومية مع قواعد الإسلام، ومن خلال تشريع رباني يجمع البشرية كلها في ظلالة وتتأسق الروابط كلها من خلاله كذلك، لتأخذ كل واحدة من هذه الروابط معنى وحدود من شرع الله، حتى لا تتحول أي منها إلى عصبية جاهلية حرّمها الإسلام، ودون أن يدمي أحد أن أيًا منها يمثل شرعاً جديداً أو منهج حياة جديداً، ويظل في الإسلام بين جميع هؤلاء أخوة واحدة هي أخوة الإيمان التي شرعها الله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الحجرات/ ١٠).

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: «المؤمنون كرجل واحد إذا اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر» رواه أحمد ومسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن الرسول ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم، لا يخنه، ولا يكذب، ولا يخذله، كل المسلم على المسلم حرام: عرضه وماله ودمه، والتقوى هاهنا» وأشار إلى القلب بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم» رواه الترمذي.

وأحاديث أخرى كثيرة تحدد حقوق الأخوة الإسلامية وأوجباتها، وتظم علاقاتها في منهج متماسك، لتكون هي الرابطة الزبانية الواحدة التي تجمع الناس كلهم على الحق.

ولقد حرص الغرب على إثارة العصبية الجاهلية بين المسلمين، واستجواب كثير من الناس عامة ومن الدعاة وشيهرهم. حتى تمزقت أخوة



«الغزو العسكري والفكري جاء على خطّة مدرّسة ونهج معد لدى الغرب، ظهر في أوائل القرن السادس عشر

«تسلل مع الغزو الفكري الفتنة في ديار المسلمين، ويكتسب كل يوم جنود من المنتسبين إلى الإسلام، وكما فشل المسلمون في صد الغزو العسكري، فشلوا في صد الغزو الفكري

تجاهر بحرب الإسلام. وحرّكات تتخفى وراء زخارف لتفت سمرورها، وحرّكات هجمت على نصوص الكتاب والسنة تقسد تأويلها وتتشتر فتاويها وتلبس على الناس دينهم، وتلقي بينهم قضايا تشغلهم عن مجابهة الخطر الحقيقي الذي يهدد الأمة كلها.

وتعاون الغزوان العسكري والفكري في إضعاف الأمة وتمزيقها وشل قواها، ونشر الفتنة بعد الفتنة.

إنك تجد اليوم من يعلن أنه لا يرضى بتدخل الدول الأجنبية في شؤون دولهم، دون أن ينتبه إلى هذه الدول الأجنبية قد اخترقت الأمة بكفراها وزخارفها، وأصبح لها موالون ودعاة مؤيدون، ودون أن ينتبه إلى أنه هو من الداعمين لفكر الغربي

والقوقاز وسمرقند ويخارى وأوزبكستان. وتقسم العالم الإسلامي إلى قطع مستاثرة في تاريخ يحمل من المأساة الشيء الكثير.

وفي هذه المرحلة الطويلة تصادف أن انطلق هذا الغزو العسكري، والمسلمون في بداية وهن وضعف أخذ بالازدياد، لا يستطيعون من مأساة إلا على مآسي جديدة متلاحقة.

ورافق هذا الغزو كذلك غزو فكري مدروس، تسلل معه الفتنة في ديار المسلمين، ويكتسب كل يوم جنوداً لها من المنتسبين إلى الإسلام. وكما فشل المسلمون في صد الغزو العسكري، فشلوا كذلك في صد الغزو الفكري، حتى عمّ العالم الإسلامي حرّكات منظمة



الغزو العسكري دمر الشعوب الإسلامية!!



العلمانية الديمقراطية، حتى جعل من الإسلام مجرد شعار لا رصيد له في الواقع. والأسوأ من ذلك أن يفترى بعضهم على الإسلام فيخفي أخوة المسلم ويدعي أن الإسلام يدعو إلى الأخوة الوطنية والأخوة القومية والأخوة الإنسانية، فجعل الماسونية والعلمانية وغيرها في خليط غير متماسك، وكان أخرى بالمسلمين أن يعلنوا أن الإسلام صاغ جميع هذه العلاقات صياغة إيمانية، ويعلم لكل حدودها ودورها في منهاج رباني متكامل.

ونشير هنا إلى أن محمداً ﷺ حين بعث نبياً ورسولاً كان يحيط به من أعداء الداخل والخارج ما هو أشد مما نلاقي نحن اليوم، فلم يكن منهج الإصلاح الذي دعا إليه منهج وحدة مع قريش أو أي فئة في الأرض، ولم يكن منهجاً وطنياً ولا قومياً، وإنما كان منهجاً ربانياً ودعوة ربانية يدعو إليها قومه قريشاً دون مساومات على دين ودعوة، ويدعو أهل المدينة وأهل الجزيرة العربية، ويدعو إليها الناس كافة، ليصلح بها حال قومه وحال العرب كلهم وحال البشرية جمعاء. هذه هي دعوة الإسلام، ولا نرى أنه يحل لأحد من الناس إذا انتسب إلى الإسلام داعية أن يخالف نهج الإسلام، أو يبذل

«حرص الفرب على إثارة العصبية الجاهلية بين المسلمين، حتى تمزقت إخوة الإيمان، وسهل على المسلم أن يتقارب مع غير المسلم، وتوالت الدعوات إلى الاعتراف بالآخر، وتناسوا المسلم وحقوقه»

بأن الإصلاح يجب أن يبدأ بالإصلاح السياسي! فإذا بدأ بذلك فالإين ينتهي، ولقد قامت دعوات ومحاولات لبدء الإصلاح بالإصلاح السياسي، وقامت انقلابات وثورات، فالإين انتهت وماذا حققت من إصلاح؟

وقد تجد الداعية المسلم يدعو إلى المصالحة الوطنية كأساس لعملية الإصلاح الشامل، وأساس لتحديد العلاقات والحقائق والواجبات طارحاً عرض الحائط بكل نصوص الكتاب والسنة، منطلقاً من الدعوة المرتبة

الإيمان بين المسلمين، ومتى سهل على المسلم أن يتقارب مع غير المسلم وينأى عن أخيه المسلم، وتوالت الدعوات إلى الاعتراف بالآخر والتقرب إلى الآخر وإقامة الحوار والسلام مع الآخر، وتناسوا المسلم وحقوقه، ووجب الحوار بين المسلمين أولاً لإعادة الرابطة الربانية بينهم أخوة الإيمان.

ويرى بعضهم مع دعوة الإصلاح الحالية أنها مطلب وطني وقومي وإسلامي، ولكن خلط هذه المصطلحات على هذه الصورة يُغَيِّب الطريق والهدف والوسيلة إلى الإصلاح. فالإسلام وحده يقدم منهجاً كاملاً متراجحاً للإصلاح، منهجاً لا نجده مع الشعارات المختلفة. والإسلام يقدم الوسيلة والهدف ويحدد الرابطة، ويغير ذلك يصبح الإسلام شعاراً وتصبح الممارسة العملية أهواء ومصالح وعواطف، فتتمزق الأمة، ويصبح لكل بلد إسلام خاص به لينعرف به إلى مصالح دينوية مخالفة لشعر الله، ويصبح هنا أخوة جديدة وهناك أخوة ثانية وأخوة ثالثة، وأخوة وطنية على غيرها شرع الله، وأخوة مع التصاري أو اليهود وأغبرهم، حسب الحاجة وتحت شعار الإسلام. وقد ينادي بعض الدعاة المسلمين



«هذا ينادي بإصلاح الإنسان المصري وذاك ينادي بإصلاح الإنسان الأردني وكلاهما يحمل منهجاً متناقضاً، والإصلاح يجب أن يكون كما أرادته الإسلام صالحاً لكل إنسان ولكل وطنية وقومية»

ولابد أن نذكر الداعية المسلم بأن الديمقراطية التي نتحدث عنها هي بنت العلمانية أو هي العلمانية! وإذا كان ادعاء بعض المسلمين أنهم يريدون الديمقراطية لأن فيها حرية وعدالة ومساواة، فنسألهم حينئذٍ أو ليس في الإسلام حرية، وعدالة ومساواة؟! ولا شك أن في الإسلام ذلك كله وأكثر منه ولككم فشلت في تطبيق حرية الإسلام وعدالته ومساواته، فستفشلون في تطبيقها في ظل الديمقراطية كما فشل أصحابها في تحقيق هذه الزخارف. إن هذه الشعارات هي زخرف مخدرة في الديمقراطية، ولكنها حقائق وأسس في الإسلام!

ويتبع هذه الشعارات قول بعضهم: يجب الإقرار التام بأن الشعب هو مصدر السلطات جميعها! أين الإسلام الذي يحدد السلطات بشر من عند الله! إن هذا المبدأ وهو مبدأ الديمقراطية مبدأ وثني ناتج به الوثنية اليونانية وامتد منها إلى العلمانية الغربية وإلى الديمقراطية. ومن هذا المبدأ أجاز الشعب، وهو مصدر السلطات، الزنا والواط والخمر وأنواع الفاحشة كلها وكثير من أنواع الفتنه والفساد والظلم الظاهر والمخفي، وكيف ينادي داعية مسلم وهو يعلم أن الشعب في معظمه يجهل الإسلام وأن فئات كثيرة فيه تحارب الإسلام، فأي شعب وأي سلطات؟! ولقد نادى كثيرون بحرية الاعتقاد للناس. إن هذا المطلب لا يمثل مشكلة للمسلم أو قضيته، ذلك لأن حرية الاعتقاد فطرية، ولأن الله سبحانه وتعالى

كلما طلع مصطلح أو فكر من الغرب هرعنا إليه واحتضناه فنسبته أنه من الإسلام والإسلام منه براء ألم نجعل الاشتراكية من الإسلام، ولما جاءت الديمقراطية بدلتنا وجعلناها من الإسلام وانتشر الدعاة المسلمون في الأرض يدعون إلى الديمقراطية، ولما ظهر العدالة تسابقت الأفلام لتثبت أن العدالة عربية أو إسلامية، ولما جاءت العلمانية وامتدت في ديار المسلمين لم يتردد بعض الدعاة المسلمين في مؤتمر إسلامي عام أن يعلنوا أن العلمانية مساوية للإسلام في مقصودها.

عجيباً كل العجب! ليس هذا نوعاً من إعلان الإفلاس والهوان؟! نسرع ونهول لتقليد الغرب في اللباس والطعام والشراب، وفي الفكر والأدب والشعر، وفي حفلات الرقص، وإطلاق حرية المرأة على أسس علمانية ديمقراطية فاقعة في لونها، ولم نشط مثل هذا النشاط في بناء العلوم التطبيقية والصناعة والملاح وسائر أسباب القوة. نقصد الغرب في كل شيء إلا في النافع من ميادين الحياة، حتى كان الإبداع عندنا هو التقليد تم التقليد.

فلا عجب بعد ذلك أن نجد من يقول: إن الإصلاح الشامل لا يتحقق إلا خلال الديمقراطية التي تؤمن بها ولتتقدم بأصولها. وتدعو الأحزاب والقوى السياسية الأخرى إلى تأييدها كميثاق وطني! فلا بد أن نعال الداعية المسلم أين الإسلام؟! ولابد أن نذكر الداعية المسلم بأن أصول الديمقراطية التي يلتزمها هي الوثنية اليونانية، ولابد أن نتساءل ليس هذا الصوت وهذه التغييرات هي التي يدعو إليها بوش؟

فيه ويحرف. ويجعل مخالفته وانحرافه كله تحت شعار الإسلام!

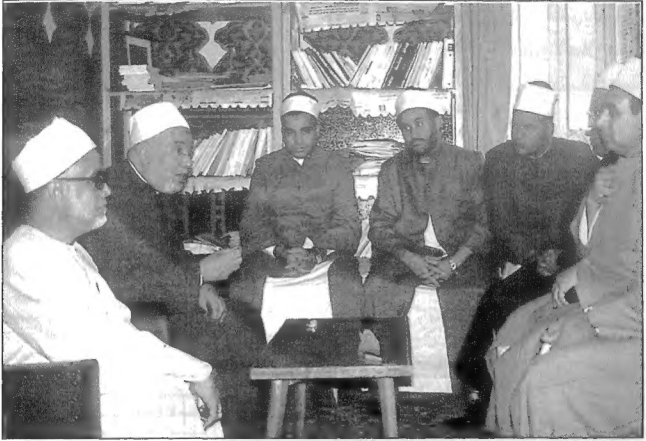
إن موقف المسلم الداعية لا يتحدد بطلب التعاون مع غير المسلم فحسب، ولكنه يتحدد بأن يبلغ رسالة الله إلى الناس كافة ويتمدهم عليها كما أمره الله سبحانه وتعالى في الكتاب والسنة، ويبني علاقاته وهو داعية على أساس الدعوة والبلاغ والتعهد، ليوفي بالعهد والأمانة والعبادة التي خلقه الله لوفاء بها. ومن خلال ذلك ينشأ التعاون على أساس من شرع الله الذي فصل ذلك.

كيف يمكن للداعية المسلم أن يدعو إلى الإصلاح على أساس الإسلام، ثم يدعو للفئات التي تحارب الإسلام أو لا تؤمن به لتتعاون معه على نصرته الإسلام ومنهاجه في الإصلاح؟! لماذا هذا التناقض الواضح؟!

لقد مضى على العمل الإسلامي زمن غير قصير، ولاقي من الفشل الشيء الكثير، حتى توافرت لديه تجارب كثيرة، لو وقف عندها ودرسها ودرس الأخطاء التي وقع فيها، ووضع منهجاً علمياً لمعالجة هذه الأخطاء، لو فعل ذلك لاستقام له الدرب، وخلص من التناقضات، وكان أقرب للنقوى.

هذا ينادي إلى الإصلاح الإنساني المصري، وذلك ينادي إلى الإصلاح الأردني وآخر في بلد آخر، على مناهج تعمل التناقض فيما بينها، فلماذا لا تكون الدعوة كما يريد الإسلام دعوة إلى إصلاح الإنسان على منهج يصلح لكل إنسان، لكل وطنية وقومية، فالمشكلات واحدة والحلول متضاربة.

ونحار بين اضطراب المصطلحات وتناقضها فيما بينها من ناحية، وفيما بينها وبين الإسلام من ناحية أخرى، فإذا كان كل داعية يؤكد تمسكه بدمتور بلاده، وبالنظام الجمهوري والديمقراطي والبرلماني، فإن النظام الإسلامي؟ ليس للإسلام نظام الإصلاح والحكم؟! فما هو أيها الدعاة؟!



«حين بعث النبي محمد ﷺ نبياً ورسولاً كان يحيط به أعداء الداخل والخارج، وهو أشد مما نلاقى الآن، ولم يناد بمنهج إصلاحه مع أية فئة على الأرض، إنما نادى بإصلاح على منهج رباني

يقول: «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليقر من ومن شاء فليكفر إنا اعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفعاً» الكهف/ ٢٩.

إن قضية المسلم أن يدعو إلى الإسلام دعوة جلية واضحة: **«قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم...»** فالقضية إذن إبلاغ الحق، دين الله، الإسلام، وبعد ذلك فمن آمن فله جزاء ومن كفر فله جزاء آخر. فليست القضية كما هي في الديمقراطية أن نترك الناس يعتقدون كما يشاؤون، يؤمنون أو يكفرون، دون أن يجدوا من يدعهم إلى الحق، إلى النجاة من فتنة الدنيا وعذاب الآخرة، ودون أن يذكرهم بأن لكل موقف جزاء عادل.

الله وتتعهدهم وتنفذ الناس! ويتكرر بين الناس مصطلح: «الاديان السماوية التوحيدية» وهذا مصطلح متناقض بعيد التناقض، فإله سبحانه وتعالى لا إله إلا هو، ما كان ليُرسَل لعبادة أدياناً مختلفة يتصارعون عليها، ثم يصاسمهم يوم القيامة! إن وحدانية الله سبحانه وتعالى وعدالته ورحمته بعباده تآبى ذلك، فإله أرسل لعباده

فهذه فتنة كبيرة، فإلنا الناس كلهم مصيرهم إلى جنة أو إلى نار، والداعية المسلم مسؤول أن يدعو ليخرج الناس من الظلمات إلى النور. وينقذهم من عذاب الآخرة الذي هو حق أكيد في شرع الله لمن لم يؤمن، ولكنها قضية متروكة في الديمقراطية والعلمانية! ولقد بعث الله الأمة المسلمة لتكون خير أمة أخرجت للناس، لأنها تدعو وتبلغ رسالة



للمسلمين وعليهم ما على المسلمين، ولم تقم بينهم وبين المسلمين أخوة وطنية وشعارات مخدرة وإنما كان لهم حقوق أوفى المسلمين لهم بها، وعدلوا معهم وأنصفوهم قسموا بها.

والإسلام يأمر بالقسط والعدل مع الناس كافة، وعلى ذلك قام شرعه، ولكن القسط والعدل كما فصله الإسلام لا يشمل الموالاة والخصومة والتبعية.

الداعية المسلم يجب عليه أن يدعو إلى وحدة المسلمين وإلى أخوة الإسلام وإلى تطبيق شرع الله، وإلى الإيمان بالله وبرسوله محمد ﷺ، ويسائر الأنبياء كما جاء في الكتاب والسنة، وغير المسلم يدعو إلى وحدة عائلية أو وطنية أو قومية أو حزبية من خلال عصبية جاهلية، تمزق الأمة والناس فرقاً وشيخاً يصارع بعضهم بعضاً؟

وأخيراً نشد الانتباه إلى أن ممالأة أعداء الله والقتال لهم وتغيير شرع الله إرضاء لهم، كل ذلك لن يجعلهم ينجون من خطيئتهم المقررة في حرب الإسلام، ولكننا نخسر شيئين: نخسر نصر الله وتأييده، ونخسر احترام أولئك وهيبتنا في عيونهم، وكلما تنازلنا أضعفنا في الإيذاء والجراة، وحسبك تدنيس القرآن الكريم بعد أن تنازل المسلمون حتى مع بعض ديارهم وأعراضهم وبعض ثرواتهم. لم نعلم نحن المسلمين في واقعنا اليوم للقرآن الكريم ونزله الأمانة، الملائين من المسلمين يجهلون القرآن الكريم، والملائين يحبون العربية، والملائين لا يتدبرون القرآن الكريم ولا يمارسونه عملياً في حياتهم ورأى الغرب ذلك فينا، فتجراً على تدنيس القرآن الكريم. لم يعد لنا في ميزان الواقع الدولي أي وزن حقيقي لكثرة ماتناونا وتنازلنا، وقلتنا وخصمتنا:

أمة الحق ما هناك فأصبح

تخطايا تطايرت في النجاء
كلما رمث ملتقى كنت في السا
حة أو هي من حفنة من رماذ

لماذا نهرع وراء المصطلحات الغربية ونحتضنها، ونثبت أنها من الإسلام والإسلام منها بريء؟؟

لماذا نقبل الغرب في اللباس والطعام والشراب وفي حفلات الرقص، وإطلاق حرية المرأة، ولا نقلده في النافع في ميادين الحياة؟؟

الديمقراطية مبدأ وثني نادت به الوثنية اليونانية، ومن هذا المبدأ أجاز الشعب وهو مصدر السلطات الزنا واللواط والخمر وأنواع الفحش

تعاون الفزوان العسكري والفكري، في إضعاف الأمة وتمزيقها وشل قواها، ونشر الفتن بعد الفتن

هذا الفرض. والمسلم عليه الجهاد في سبيل الله، وغير المسلم ليس عليه ذلك، حيث إن الجهاد في سبيل الله يقوم به من يؤمن بالله والإسلام ويجاهد لنصرة الإسلام وإعلاء كلمة الله وشرعه. وقس على ذلك أمور أخرى والذين يدعون إلى الوحدة الوطنية بدلاً من الوحدة الإسلامية، يحتجون بأن غير المسلمين جزء من النسيج الوطني، ولكنهم جهلوا أو تناسوا أن الإسلام وحده هو الذي ينصفهم ببدله وشرعه، نسوا أو تناسوا أن هؤلاء كانوا جزءاً من نسيج المجتمع في المدينة، ولكنهم لم يكن لهم ما

رسلاً يبلغون ديناً واحداً، ديناً سماوياً توحيدياً واحداً هو الإسلام: إنه دين نوح وإبراهيم وموسى وعيسى وسائر الأنبياء والمرسلين عليهم السلام جميعاً، كما نص على ذلك كتاب الله وختموا به محمد ﷺ: «إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب» آل عمران/١٩.

وعندما ينتقل هذا المصطلح إلى بعض الدعاة المسلمين ليعم إلى مآثر المصطلحات التي سبق ذكرها والتي أخذ يتبناها هؤلاء الدعاة ونترك عندئذ شدة أثر الفزو الفكري واستداده في العالم الإسلامي.

وفي الوقت نفسه يدعو إلى المفاهيم التي سبق أن ذكرناها! فإذا كان الإسلام ديناً ونظام حياة شاملاً، فلماذا مفاهيم العلمانية والمفاهيم الغربية؟ لماذا هذا التناقض، ولماذا التمسك حيناً بالاشتراكية وحيناً بالعلمانية وحيناً بالديمقراطية، وكأننا نتسول الأفكار ومن هنا وهناك؟

ويضع بعضهم قاعدة جديدة ينسبها إلى الإسلام للتعاون بين المسلمين وغير المسلمين، فيقول: لهم ما لنا وعليهم ما علينا أي أن نغير المسلمين ما للمسلمين وعليهم ما عليهم. إنه مبدأ ديمقراطي علماني يرفعونه شعاراً ولا يطبقونه عملياً، وليس للإسلام علاقة به. إن الإسلام نظم العلاقات بين المسلمين وجميع الفئات على أسس ريبانية، سمد بها الناس جميعاً في ظل حكم الإسلام وشريعته. ووجد فيها أهل الكتاب من العدل ما لم يجدوه في ظل أي حكم آخر في تاريخهم كله. هذه كتب التاريخ تروي وتشهد ذلك وتقدم أروع الأمثلة. وكيف يكون في دين الله مثل هذا المبدأ غير العملي، فالمسلم عليه الزكاة فرضاً وغير المسلم ليس عليه



بعد أن أكل النساء والأطفال أوراق الشجر

د. السميطة: ثلاثة ملايين في النيجر يواجهون المجاعة ويصارعون شبح الموت

وقدره المبلغ الإجمالي للمرحلة الأولى: ١٥٠٠٠ يورو
مئة وخمسون ألفاً يورو، في حين أن المرحلة الثانية

ستتضمن:
- إغاثة جافة: ٢٥٠ طناً بقيمة ١١٢,٧٥٥ يورو
والتي عثر ألفاً وسبعمائة وخمسة وأربعين يورو.
- وإقامة ١٢ مركزاً لإطعام الأطفال والمرضى
والحوامل بتكلفة إجمالية تبلغ ٤٢٢,٤٢٢,١ يورو مليوناً
وإريمانية وستة وتسعين ألفاً وإريمانية وثلاثة وعشرين
يورو.

وتوزيع أعلاف للحيوانات: ٢٠٠ طن بقيمة ٤٦,٧٧٥
يورو وستة وأربعين ألفاً وسبعمائة وخمسة وسبعين يورو.
يوجانب تكاليف نقل «إقامة» تأثيث مراكز التغذية
وتأجير مخازن في الميدان وشراء أدوية: ١٧٥,٠٠٠ مائة
خمسة وسبعين ألف يورو.

أما المرحلة الثالثة إذا أتم الله علينا بالمطر، فسكن عن إعادة
تأهيل المزارعين بتوزيع البذور، وتزويد الرعاة بسيارات من المناطق
المجاورة، وإعادة تأهيلهم، وستبلغ تكاليف هذه المرحلة ٢,٥ ملايين يورو.
وقال «السميطة»: هناك الكثير من المواقف المؤثرة التي تدعو لها
القلوب، حيث النساء يتساقن على أوراق الأشجار وكذلك الأطفال في
مناخمة الحيوانات لتلفط أوراق الأشجار وخاصة شجرة بوسيا وجيفا،
وتقوم النساء بتفكيك كمية كبيرة جداً تصل إلى ١٥ كلغ لتفكي أسرة من
١٠ أفراد خلال يوم واحد.

وقد استغل هذا الوضع أصعب النفوس الضعيفة واحتواء هؤلاء
الفتيات والنساء في بيوت خاصة، وإقامة بعلية التجارة في أعراس
وشرف النساء الوالدة لا حول ولا قوة لهن سوى الخضوع للتعصبات على
فرككات ترجع الأمانة منهن بها في نهاية الأسبوع لأطفالها، التي تركهن
مع الجيران «النساء» أو الرجوع لأمهاتهن وأخواتهن «الفتيات» حاملةً معها
كيلوات من الدخن، كي تكفيهن لمدة أسبوع. ■

والعون المباشر تفتح ١٢ مركزاً لإطعام الأطفال والمرضعات والحوامل

أكد رئيس مجلس إدارة
جمعية العون المباشر د.
عبدالرحمن السميطة، أن أكثر
من ثلاثة ملايين قروي بدولة
النيجر يواجهون خطر المجاعة
ويصارعون شبح الموت بسبب
انعدام تساقط الأمطار وانتشار
الجفاف الذي أتى على مناطق
«تيلاي»، «طوا»، «مراي»،
«نزر»، وأتلفها بالكامل.

وأوضح د. «السميطة»، أن
أكثر من ربع سكان النيجر البالغ
عددهم ١٢ مليون شخص يتعرضون لأزمة غذائية حادة،
وانتشرت المجاعة فيها يزيد من ٢٨٨ قرية، وارتفعت
أسعار الحبوب بعد موسم صيف جاف الجفاف تماماً.

وقال د. «السميطة»: إننا نسمى لعمل حملة إغاثة عاجلة لتوفير
الحبوب، وخاصة «الدخن» أحد أهم الحاصلات الزراعية المستخدمة في
إطعام السكان ودولهم، وفتح نقاط لتوزيع أكثر من مائتي طن من هذا
الحصول، بجانب فتح مراكز إيواء الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية
في مراكزنا التي تتوفر على دور إيواء، حيث إن هذه المراكز سيحصل أيتامها
في علة صيفية منها ١ أشهر على الأقل، ويمكن استغلال المركز في
برنامج إغاثة المتضررين من المجاعة.

ودعا لهذا البرنامج ولهذه المناطق المتضررة، فسيتم اختيار الأيتام
الذين تراوح أعمارهم ما بين ٥ سنوات وسبع سنوات، والذين تتوفر فيهم
شروط الكفالة لإطعامهم في بداية شهر ٢٠٠٦/١ إلى دور أيتامنا العاملة
لاستكمال تعليمها.

وكشف د. «السميطة» عن خطة جمعية العون المباشر في دعمها
الإغاثي التي تضمن عدة مراحل، وكانت المرحلة الأولى انتهت بعد توزيع
إغاثة جافة وتوزيع ملاب أطفال مطبوخ وتوزيع علف حيوانات.



د. السميطة

تحت عنوان «سافر... واحفظ الله يحفظك» الإصلاح تطلق حملتها الإعلامية

«جمعية الإصلاح»: ترسيخ الأخلاق هو الأمن الحقيقي للمجتمع

ومكافحة الأخلاق الفاسدة، وهي اليوم تادي الجهات المسؤولة
بالحفاظة على أخلاق المجتمع ضد الفسدين في الأرض، من
مروجي الزنا والخمر والخرات ومقاهي الإنترنت المشهورة بـ
لقتلها وقت شبانها وتشربها للفساد وسوء الأخلاق.
وتأشفت جمعية الإصلاح الدولية وجهار أمنها العام، مواصلة
الجهود لكشف أوكار هدم الأخلاق وإيقاع العقوبة اللازمة والسريعة
بالمجرمين.

وأفادت الجمعية أن «ترسيخ الأخلاق في المجتمع الكويتي هو
الأمن والأمان الحقيقي له، وكل هدم للأخلاق هو هدم لصرح
المجتمع. إذ أنزل ربنا عز وجل القرآن الكريم وفيه مجمع الأخلاق
والفضل الحميدة، وأمر بتطبيقه في حياته لنصيا حياة سعيدة في
الدنيا ونحظى بالفوز في الآخرة.

وتابعت: «هذه يحرس أعداء القرآن الكريم كما حدث في
«غوانتانامو» أخيراً على تشويه أهدوا المسلمين والناس عنه، وهم
في تكذيب دائم له، وحفظ الله تعالى كتابه وهو محيط بالكافرين
أيضا كانوا، ولن يخالوا منه أبداً» ■

دعت جمعية الإصلاح الاجتماعي المواطنين
والقيمين إلى الالتحاق بأنشطتها، لقضاء صيف
نافع وممتع لفئات الأعمار المختلفة من نشء وشباب
ونساء ورجال: لتعلم القرآن الكريم وحفظه ودراسة الأخلاق والثقافة
والسافرون وتعلم اللغة الإنكليزية، والرياضة، مثل: السباحة وكرة القدم
وغيرها، والمشاركة في الرحلات الترفيهية السياحية، خصوصاً للمرة
لزيارة بيت الله الحرام ومسجد الرسول.

وذكر في بيان أصدرته الجمعية «مناسبة موسم السفر تطل لجنة
التوعية الاجتماعية في الجمعية قيامها بالحملة الإعلامية لترشيد
السافرون تحت شعار: «سافر... واحفظ الله يحفظك»، وتهدف الحملة
إلى أن يحرص السافرون على أن يكون خير سفير لوطته الكويت أينما
حل، ويتركه أذراً طيباً في كل مكان يرتحل منه بدل على شمائل بيته
والطبا، ولا يتأثر بالسلبيات التي تصادفه أثناء سفره، ويحرص على
جلب كل ما هو طيب ومفيد لنفسمه ولوطله.

وأضاف البيان: إن «جمعية الإصلاح الاجتماعي آلت على نفسها
منذ بداية نشأتها المتابعة بأخلاق القرآن الحميدة والنداء عنها



سلة أخبار



أحمد الهيجي

■ أعلن سفير السعودية لدى الكويت «أحمد الهيجي»، أن الصادرات السعودية للكويت قفزت من مليون و٩٠٠ مليون ريال إلى ثلاثة بلايين خلال السنوات الخمس الماضية.

كما قفزت الصادرات الكويتية إلى السعودية من ٢٠٠ مليون ريال عام ٩٨ إلى ٥٠٠ مليون ريال بعد خمس سنوات، معبراً عن تمناه في أن يحفظ الله البلدين من كل سوء، وأن يسوِّد للشمسين الأمن والأمان.

■ وزعت جمعية الهلال الأحمر الكويتية دفعة جديدة من المساعدات الإنسانية لتكويبي «متسونامي» في إقليم باندا تشيه الاندونيسي، حيث وصلت طائرة تابعة لوزارة الدفاع الكويتية إلى إقليم باندا تشيه محملة بمشروبات الأطنان من المواد الغذائية، وتم توزيعها على الأسر المحتاجة في الإقليم.

■ أعلن مدير منطقة الجبراء المحمية د. «فيس الديوري»، أن وزارة الصحة طرحت المشروع الوطني لتأمين المراكز الصحية الأولية، حيث خصص منطقة الجبراء المحمية بمبلغ مليون و٢٠٠ ألف دينار كويتي، لإعادة تأهيل أربعة مراكز صحية وتأمينها بالكامل، وسكنون البداية في مركز العبدلي والصحية الشمالية والقمي والصليبية الجنوبي، وسيكون هناك إعادة تأهيل لبعض المراكز الأخرى.

■ تتعلم الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية مشروعاً لتدريب الطلاب الكويتيين، يهدف إلى تشجيع الفتي الكويتي على العمل واستثمار وقت الفراغ خلال العطلة الصيفية.

ودعت الهيئة الخيرية أولياء الأمور إلى تسجيل أبنائهم في هذا المشروع، لتحقيق الأهداف المطلوبة، والمساهمة في تشجيع الأعمال الخيرية التي تخدم الوطن والمواطن.

في افتتاح أندية، روح ورياحين، الصيفية، وتحت شعار، مركب الأمان على شطآن أي القران،

الفلاح؛ آلاف حافظة في حلقات القرآن الكريم

حضر وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د. «هادل الفلاح» في كلمة القاها نهاية عنه الوكيل المساعد لشؤون القرآن الكريم والدراسات الإسلامية والحج «مطلق القراوي»، على الاستمرار في إقامة الأنشطة التي من شأنها أن تقدم المنتميات من الحافظات والتي يبرز فيها اهتمام مراقبة الحلقات في تكوين وبناء الشخصية القرآنية المتوازنة في جميع جوانبها، وجاءت كلمة «القراوي» في حفل افتتاح أندية روح ورياحين القرآنية الصيفية تحت شعار «مركب الأمان على شطآن أي القران».

وقال فيها: إنه لشرف للإنسان أن يرى حافظات كتاب الله في افتتاح أنديتهن الصيفية روح ورياحين، وأنه ليأتس بصحبته معلم القرآن والقائم على خدمته الذين اتسموا بالخيرية التي أسبغها عليهم الرسول ﷺ حين قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، وأنه ليسوني أن أرى حلقات التحفيظ في بلدنا الكويت في تقدم مستمر وتطور ملحوظ وعطاء متفان يلمعه كل مسؤول وكل ولي أمر وكل من يهتم بشؤون القرآن الكريم، كما تلمس التنوع والتجديد في مجال خدمة كتاب الله، إلى جانب الحفظ المتقن والتميز في التلاوة والتجويد، حتى وصل عدد الحافظات في حلقات القرآن الكريم إلى ٤ آلاف حافظة.



د. هادل الفلاح

من جانبه أشاد مدير إدارة شؤون القرآن الكريم د. «إبراهيم الإبراهيم» بما تسعى إليه الإدارة في استقطاب الراغبين المتفحة من بناتنا وأبنائنا: تشجيع حفظ القرآن في نفوسهم وغرس القيم والأخلاق القرآنية وتوجيههم على السلوكيات المستمدة من رحاب القرآن الكريم، حيث تتشعب إدارة شؤون القرآن الكريم فجرة الصيف، لتنظيم الأنشطة الصيفية الهادفة والبرامج التثقيفية والمشفقة للانضمام في عقد الحلقات، أيكونوا بذلك أسس استقامة ودعائم أسرهم وأركان المجتمع، ثم قام «القراوي» و«الإبراهيم» وخلود النميض، بتكريم المحفظة بهن من الفتيات المشاركات.

تكفل بالتأمين الصحي لـ ٣٩٩١، محتاجاً وكفل ٢٠٣٧٢، يتيماً في ٣٥ دولة

بيت الزكاة: ٤,٦ ملايين دينار لمساعدة ١٢٢٢٩ أسرة خلال ٤ شهور

أعلن مجلس إدارة بيت الزكاة، أن إجمالي عدد الأسر المستفيدة من مساعدات البيت داخل الكويت ١٢٢٢٩ أسرة، خلال الفترة من ١ يناير ٢٠٠٥ حتى ٣٠ إبريل ٢٠٠٥، بلغت المساعدات المقعدة لها ٤,٦٦٦,٣١٩ ديناراً.

كما بلغ عدد المستفيدين من المواد الغذائية والعينية ٧٠٠ أسرة، حيث تم توزيع مواد غذائية عليهم، بالإضافة إلى الملابس وميض الأجهزة المنزلية بلغت تكلفتها ٤١٢,٩٠٠ دينار، هذا بخلاف مشروع الأضاحي داخل الكويت، والذي استفاد منه ٧٢٣ أسرة بتكلفة إجمالية ٦٢٨٢٠ ديناراً.

وأستعرض المجلس إحصائية بعدد الأفراد المستفيدين من مشروع الصندوق الخيري للرعاية الصحية، حيث بلغ عدد الذين صدرت لهم بطاقات ضمان صحي أو تأمين صحي حتى الآن ٤٩٩١ فرداً بتكلفة إجمالية ٣٧٤,٥٦٦ ديناراً، أما المشاريع الخارجية خلال الفترة من ١ يناير ٢٠٠٥ حتى ٣٠ إبريل ٢٠٠٥، فبلغت ٨١ مشروعاً، بتكلفة ٣٩٥,٦٤٢ ديناراً، وهي بمبالغ مشروطة من المتبرعين، وبلغ عدد الأيتام المكفولين من قبل البيت حتى ٣٠ إبريل ٢٠٠٥ ٢٠٧٧٥ يتيماً، في ٢٥ دولة، كما بلغ عدد الطالبة الذين يدرسون على نفقة البيت ٦٩٧ طالباً في ١٢ دولة. ■

قطر تخصص ١٥% من دخلها القومي لمساعدة الدول الأقل نمواً ابتداءً من العام المقبل



الشيخ حمد بن خليفة

أعلن أمير دولة قطر الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني، التزام بلاده بتخصيص ١٥ في المئة من النسبة المقررة من إجمالي دخلها القومي كمساعدات إنسانية لأقل الدول نمواً في العالم اعتباراً من العام المقبل، وحث أمير قطر في كلمة افتتح بها أعمال القمة الثانية لمجموعة الجنوب الـ٧٧ والصين، دول الشمال والدول القادرة في الجنوب على رفع مستوى مساعداتها، واقترح على قمة المجموعة الموافقة على إنشاء صندوق للتمتع والظروف الإنسانية، يعني بالتغطية الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية، ومعالجة ظواهر الجوع والفقر والكوارث الإنسانية، وأعلن في هذا الصدد استعداد بلاده بتقديم تبرع بقيمة ٢٠ مليون دولار لهذا الصندوق، داعياً الدول القادرة في الشمال والجنوب إلى المساهمة في صندوق الجنوب.

وأكد الشيخ «حمد» في كلمته، أن العوامل الرئيسية لنجاح التعاون بين بلدان الجنوب متوفرة، وأنها لا تحتاج إلا إلى تفعيلها والاستفادة منها كما هو الحال بشأن النظام الشامل للأفضليات التجارية بين البلدان النامية. وقال: إن السنوات الأخيرة شهدت تغيرات جذرية طرأت على العالم، مشيراً إلى تزايد الاعتماد المتبادل بين الأمم، بسبب ظاهرة العولمة وتشابك القضايا التي تواجه الأسرة الدولية، مما يتطلب رؤية عالمية شاملة، تمكن دول مجموعة الجنوب من مواجهة التحديات بغاية أكبر وتساعد على تحقيق التوازن بين متطلبات الأمن ومستلزمات التنمية.

وقال الشيخ حمد: إنه يتعين على دول الجنوب حين تستعرض الأهداف الإنمائية في الاجتماع رفيع المستوى، الذي ستعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال سبتمبر المقبل، وأن تعدد الأسباب المعيقة لتنفيذها، والاتفاق على تدابير ملموسة لتسريع التنفيذ، وإعطاء دفعة قوية من شأنها أن تؤدي إلى ترجمة أهداف الاتفاقية.

وأكد ضرورة العمل، على أن تكون التجارة أداة لتسريع النمو ومكافحة الفقر، وأن تندمج في الاستراتيجيات الوطنية للتنمية، منبهاً إلى أن ثمة حاجة ماسة في هذا الإطار تدعو إلى اتخاذ إجراءات كفيلة وحفّازة لتدوير أسرار المواد الأولية، ورحب بالتحمس الذي طرأ على التدفقات المالية الخاصة إلى البلدان النامية في السنوات الأخيرة، غير أنه لفت إلى العديد من لم يستفد كثيراً منه، حيث لا تزال هذه التدفقات في أدنى المستويات.

وقال: إذا كان للبلدان النامية أن تستفيد من اقتصاد دولي تحكمه العولمة فلا بد من تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر، بالإضافة إلى ضرورة تسهيل الحصول على التكنولوجيا، ونقلها للبلدان النامية بما فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ■

الهلال الإماراتي يسير طائرة إغاثة محملة بـ ٤٠ طناً من المساعدات الإنسانية لإغاثة متضرري الجفاف في النيجر

بناء على توجيهات الشيخ وحمدان بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس هيئة الهلال الأحمر بتقديم المساعدات للمتأثرين بالجفاف في جمهورية النيجر، غادرت مطار أبوظبي طائرة إغاثة محملة بأكثر من ٤٠ طناً من المساعدات الإنسانية المتوقعة.

وقالت «صنفا درويش الكتيبي» الأمين العام لهيئة الهلال الأحمر: إن الطائرة تحمل كميات كبيرة من الأدوية والأموال الطبية اللازمة للوقاية من الملاريا والتهاب السحايا والأمراض المعدية، بهدف تحسين الوضع الصحي للمتأثرين بالجفاف، الذي توليه الهيئة اهتماماً كبيراً. كما تشمل المساعدات أطناً من المواد الغذائية المتنوعة والملابس والبطانيات، سيتم توزيعها بإشراف وفد الهيئة.

وأكدت الكتيبي، أن الهيئة تعمل لتنفيذ برنامج إغاثي يلبي احتياجات المتضررين من الرهانة، ويساهم في تحسين ظروفهم الإنسانية التي تزدت بصورة كبيرة، نتيجة الجفاف الذي ضرب البلاد، وأسراب الجراد المهاجر، التي قضت على ما تبقى من المحاصيل الزراعية. وأشارت إلى الخطوات التي تتخذها الهيئة في المرحلة للرهانة، والتي تسعى من خلالها لضمان نقل المساعدات اللازمة للمستفيدين بالسرعة الممكنة، للحد من تفاقم أوضاعهم المأساوية.

ونوهت الأمين العام لهيئة الهلال الأحمر إلى مدى أهمية الجهود القائمة، التي تضاعفت بصورة كبيرة مع الأوضاع الإنسانية للمتأثرين من الجفاف، الذي تسبب في حدوث مجاعة صامتة، تهدد حياة أكثر من ٣ ملايين شخص منهم ٨٠٠ ألف طفل يعانون من سوء التغذية، نتيجة نقص الغذاء والدواء ومقومات حياتهم الأساسية. ■

لتأهيل الفلّانين بها المغول في مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم

افتتاح تصفيات مسابقة القرآن بمدارس ابن خلدون في هولندا

أقيمت تصفيات مسابقة القرآن الكريم على مستوى هولندا، والتي أقيمت مؤخرًا بمدرسة ابن خلدون الإسلامية في مدينة روتردام؛ وذلك لتأهيل الفلّانين فيها إلى الدخول في مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية المسابقة والمقررين لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره، التي ستقام خلال شهر شعبان ١٤٣٦ هـ بمدينة مكة المكرمة.

وقد أسفرت التصفيات عن فوز وترشيح الطالبين «عبدالرحمن بن حصو» و«عبداللّو حطاحط» اللذين سيمثلان هولندا في مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية. ■

●●●

●●●

333

الأحد ١٢ / ٥ / ١٤٢٦ هـ - ١٩ / ٦ / ٢٠٠٥ م



في الوقت الذي يجب أن يطالب فيه بنزع أسلحة المستوطنين

سؤال إلى عباس أبو مازن

جمع سلاح المقاومة.. لإنهاء الفوضى أم هو عمالة لليهود؟!!



ومما يدل على فضل الرمي في سبيل الله قوله ﷺ في حديث أبي داود والترمذي والنسائي: «إن الله يدخل ثلاثة نفر الجنة بسهم واحد، صانعه يحتسب في صنعه الخير والرامي ومناوله»، وقوله ﷺ: «ألا إن القوة الرمي».

وبالإمكان العودة إلى الكتاب والسنة للاستفاضة في الاستدلال على أهمية السلاح، والتدرب على السلاح، والمحافظة على اللياقة العسكرية «فليس

أو أعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وأخبرين من دونهم لآ تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفتقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون» (الأنفال/ ٦٠). أما أحاديث المصطفى ﷺ والحاضرة على تحصيل القوة فهي تكاد لا تحصى، فلقد روى مسلم عن عقبة بن عامر، قال سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا أن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي». وعن عقبة أيضاً قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله فلا يعجزه أحدكم أن يلهو بأسهمه». وقال ﷺ: «كل شيء يلهو به الرجل ياطل إلا رمية بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته أهله فإنه من الحق».

« ليس محمود عباس وحده الذي يقف في وجه عالم عربي حر، إنما الجزائر وباكستان ومصر كذلك »

« ما الذي فعله «محمود عباس» حتى يحظى بهذا الإطراء الأمريكي، إذ يصفه زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأمريكي «بيل فيرست» بالزعامة المدهشة؟ »



في قرية «بلعين» غرب رام الله، وقالوا: إن السلاح الجديد، هو بندقية صغيرة تطلق رصاصات صغيرة مستديرة مثل أعضاء الجزء الأسفل من الجسم! حيث أصيب خمسة أشخاص بهذه الرصاصات، منهم «محمد محسن» المصور بوكالة أسوشيتد برس الأمريكية، والذي قال: إن رصاصات مستديرة اخترقت خوذته وأصابته رأسه، فيها اخترقت أخرى سترته وأصابته كتفه. ليس جيش دولة الاحتلال بل يملك السلاح فقط في الأراضي المحتلة من البحر إلى النهر... ولكن كل المواطنين الإسرائيليين يملكون أسلحة طالما جرعوا الشعب الفلسطيني بها الموت والهلاك... غير أن «محمود عباس» وبدلاً من أن يطلب بنزع سلاح المستوطنين وبدلاً من أن يدفع إلى اللجنة الرباعية بالضبط على الصهاينة، لمنهم من الاستمرار في استخدام الأسلحة المحرمة دولياً ضد أبناء الشعب الفلسطيني المُزَلَّ. بدلاً من هذا فلقد بدأ الأمن الفلسطيني بحملة غزوة للاقتلات الأمني وقوضى السلاح في نسبة لدرجة أن يتعمد مدير جهاز الشرطة الجديد العميد «حسن رباحة» بإنهاء حالة الغليان الأمني في الأراضي الفلسطينية! »

والمقصود بقوضى السلاح، والمراد من خلال مجابته، هو سحب السلاح الموجود في أيدي أبناء الشعب الفلسطيني حتى يتمكن لليهود التمتع بأرض الميعاد المزعوم، وحتى يتمكن لهم خفض الهجرة

هناك ضمانات وتدابير واضحة قبل المضي إلى الأمام.

أما فرنسا فهي أيضاً حلقة... فلقد وضعت فرنسا وثيقة في مجلس الأمن الدولي تعرب عن الأسف لعدم قيام الحكومة اللبنانية بفرض سيطرتها على كل الأراضي اللبنانية بعد انتمساح القوات السورية من لبنان، وعدم تحقيق تقدم في ما يتعلق بنزع أسلحة الميليشيات، تنفيذاً لقرار مجلس الأمن رقم 1509، وقاتلت الوثيقة «ستمتر» كما فعلنا في القرار في المطالبة بتفكيك كل الميليشيات في لبنان... هالشمس اللبناني يتشدد مستقبلاً ديمقراطياً وأكثر إشراقاً..

أما الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين»، الذي قام بزيارة تاريخية لدولة الكيان الصهيوني، فلقد قال مطمئناً قادة إسرائيل: «النظام الذي سنزود سوريا به، هو قصير المدى ولا يهدد بأي شكل من الأشكال الأراضي الإسرائيلية» وعبر «بوتين» عن معارضته قيام إيران بتطوير السلاح النووي، وأكد أن التعاون بين موسكو وطهران في المجال النووي منحصر في الاستخدام المدني للطاقة الذرية، ونحن نعارض أي برنامج يهدف إلى امتلاك إيران السلاح النووي.

في المقابل نقرا أن الاحتلال الصهيوني وجيشه المدمج بكل أسلحة الدمار والأسلحة المحرمة دولياً، قام مؤخراً باستخدام أسلحة جديدة ضد المظاهرات الفلسطينية المعارضين للجدار الفاصل

منّا من تعلم الرمي ثم تركه! » الدعوة للإعداد للقوة ليس للاعتداء على الآخرين، ولكن لإرهابهم ولكف شرهم عن الإسلام والمسلمين.. فهو لإرهابهم، لكي لا تحدثهم أنفسهم في العدوان على الإسلام والمسلمين..

لذا فاعداء الأمة العربية والإسلامية يسعون دائماً وأبداً لتجريد المسلمين من كل سلاح حتى وإن كان هذا السلاح سكيناً صيداً.

انظروا إلى هذه الحزم من التصريحات والإجراءات... «مهاذر وزير الجيش الإسرائيلي، يعلن أن إسرائيل لن تنقل للسلطة الفلسطينية مزيداً من السيطرة الأمنية، حتى تقوم السلطة بنزع أسلحة مسلحين مطلوبين لدى إسرائيل».

أما «رعنان غيسين» الناطق باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي «أريئيل شارون»، فلقد اعتبر أن الانتخابات التشريعية الفلسطينية المقبلة لن تكون «حرة وديمقراطية» إذا ما اشترك فيها حزب له جناح مسلح.

أما أمريكا فهي حلقة من بيع تجهيزات عسكرية روسية للفلسطينيين، فلقد صرح المتحدث باسم الخارجية الأمريكية «ادم ابرلي»، مما يشير لقلتنا بالاطمئنان لا تقع معدات يمكن استخدامها بهدف القتل في أيدي من وصفهم بالإرهابيين أو من لجأوا إلى العنف لتخريب عملية السلام، وأضاف: من وجهة نظرنا يجب أن لا تكون



لأننا متسامحون ويسيطر علينا الخمول، وكثبت الملكة هناك شيء مدهش بعض الشيء هؤلاء الذين يشكل الدين كل حياتهم ويشبع حياتهم اليومية من الصباح حتى المساء ومن المهد إلى القبر. وتابعت «يجب التصدي للإسلام ويجب من حين لآخر أن نواجه مخاطر أن توصف بأننا أقل معاملة، لأن هناك بعض الأمور التي لا يمكن التسامح حيالها».

وفي مصر لا تزال الحكومة هناك تصر على منع إنشاء حزب ديني، الذي نريد أن نقوله في «البيان»، أن الحزب على الإسلام تتخذ جميع أنواع الحروب.. في حروب عسكرية وحروب فكرية وحرب اجتماعية وحرب سياسية وحرب اقتصادية.. والمطلوب هو إعدام الإسلام وسلخ المسلمين من إسلامهم وإيمانهم.. حتى يتسنى للصهيانية تحويلنا إلى حمير يمتطون ظهورنا..

وهم بين كل جولة وأخرى يجسسون نبض الشارع العربي والإسلامي، ليس مؤسفاً حقاً

أن لا يتحرك أحد على امتداد عالمانا العربي والإسلامي.. على هذه الإهانة الجديدة التي لطمتنا بها عصابات الإجرام في «غوانتانامو» إذ يعتقدون على القرآن الكريم..

الليس محزناً أن لا يتحرك المسلمون إلا مملو أفغانستان دفاعاً عن الإسلام وقرآن الإسلام..

أيها المسلمون.. أيها الأحرار في العالمين العربي والإسلامي.. هل تخيلون حجم الهجمة على الإسلام وعلى كل المستويات، وهل تعلمون ما يريد منكم أعداؤكم.. هم يريدونكم مجردين من السلاح المادي.. والمعنوي.. فهل تستجيبون أم أن بينكم سيف الدين قطز وصلاح الدين الأيوبي؟ لمواجهة مفول هذا القرن وصليبيو؟ ■



من يتصدى لجمع السلاح اليهودي؟

«كيف توفق بين استخدام إسرائيل لكل أنواع الأسلحة حتى المحرم دولياً، في الحين الذي يحاول فيه «عباس» نزع سلاح المقاومة بحجة «فوضى السلاح»

«الهجمة على العالم الإسلامي ذات شقين.. هجمة لنزع إسلامه - أي هجمة فكرية - وهجمة لنزع سلاحه - أي هجمة مادية -

قاموا! به بالطبع اننا نتماون معهم، لقد كانوا جهدين فعلاً في الحرب على الإرهاب عبر خوض المعارك في مناطق لم تصل إليها القوات الباكستانية منذ زمن طويل جداً!!

أما في ألمانيا وبلجيكا وفرنسا وإيطاليا فحواث الشرطة فيها تشن غارات في أنحاء البلاد في إطار ملاحقتها للشبكات المشتبه في دعمها للإسلاميين!! أما ملكة البتمارك «مارغريت الثانية»

فالت: إنه من الضروري أخذ التحدي الذي يشكله الإسلام على مجمل الجدد، وعلى الصعيد المحلي «في مملكتها» والعالمى وحذرت الملكة في الكتاب الذي حمل اسم «مارغريت» من أنه «نحن مغمضون على أخذ التحدي الإسلامي على مجمل الجدد، لقد تركنا هذه المسألة لفكرة طويلة جداً،

بارض الميعاد المزعوم، وحتى يمتنى لهم خفض الهجرة المكسية، ليتمكنوا من جلب المزيد من قطعانهم إلى الأرض التي يبارك الله فيها وحولها؟ لذا فلنسا نجيب عندما يشيد زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأمريكي «بيل فيرمست» بما أسماه الزعامة المدشنة «للرئيس الفلسطيني محمود عباس»، وقال: لقد أقام الدليل على تمتعه بزعامة قيادية مدهشة، ووصفه بالفائد الشجاع!!

أما رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية «أهارون زئيفي» فقد أشاد برئيس السلطة الفلسطينية «محمود عباس» لتصميمه على نزع أسلحة المسلحين، وقال «زئيفي» للإذاعة العامة: «إنه يطبق أهدافه بتصميم».

ولسنا ندري إن أحسنا الظن ب«محمود عباس» ما الذي سيخفيه «محمود عباس» من وراء تصميمه على نزع السلاح الفلسطيني، وتسريح أفراد الأجهزة الأمنية، وخفض عدد السفارات، والممثلات الفلسطينى في الخارج؟ فأمريكا لم تعط «عباس» أي شيء ولو على مستوى الكلام، غير هذا الإطراء الضيق!! فأمريكا لا زالت تدعم إسرائيل، والكونغرس الأمريكى

يدعو للاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل!! في الحين الذي يستمر الضنك على «عباس» بطريقة مستظلمة لنزع ورقة التوت عن سوء عمالته!!

هل هو «محمود عباس» فقط من يقف في وجه عالم عربي حر مستقل متميز يتعامل مع الآخرين معاملة اللد بالند..!! فالجزائر تمتثل أربعة لسنين في الجزائر للاشتباه!! بتخيلهم للانضمام للجماعة السلفية!!

وباكستان تمتثل ١٤ بشبهة الانتماء للقاعدة وكوندوليزا رايس، وزيرة الخارجية الأمريكية هنأت باكستان على اعتقالها «أبو فريج الليبي»، الذي يعتبر الرجل الثالث في القاعدة.

وقسمالت رايس: يجب أن يشكر الباكستانيون على العمل الصعب الذي

مشروع

كفالة الأيتام



تؤمن مستقبلاً
أفضل ليتيم
د.ك

بـ 10

قال رسول الله ﷺ :

أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين
وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينهما



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معا .. لا يعود السائل إلى السؤال



E-mail: ico@ico.org



بقلم: عبدالله خليل شبيب



هل تحرر لبنان؟! .. وماذا عن الجيران؟! ..

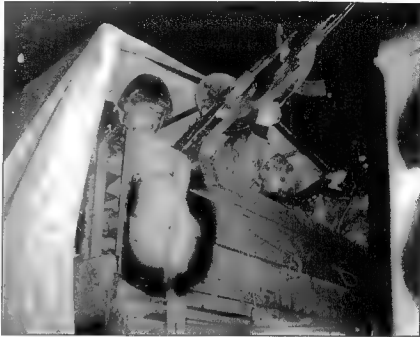
ولكن لابد أيضاً من أن يكون واضحاً، أن سلطة مكثت في بلد عشرات السنين.. يصعب محو آثارها في أيام، بل في أسابيع أو شهور قليلة.. مع معرفة طابع النظم الاستبدادية والمخابراتية وطبعها الذي لا ينفك عنها، فهي لا تسلم بسهولة ولا تترك الميدان لغيرها، إلا أن تدمره.. وتملأه بالأنغام الموقوتة.. والمشاكل المدة للإثارة.. ويبقى بعض جندها المجندين في ثياب مواطنين عاديين! هذا مفهوم تماماً عن تلك النظم.. فإذا أضفنا «الطبع والطابع النصيري المقلد» للنظام المسمى سوريا توضحت تلك الحقيقة.. كيف وهناك بعض اللبنانيين - خصوصاً في الشمال - ينتمون لنفس «الطائفة المحتلة» ويولونها أكثر من وطنهم الذي ينتمسون إليه ويسكنونه.. ولا بد لسلطات اللبنانية ألا تغفل عن هؤلاء فأكثرتهم طابور خامس لنظام نحلته.. وما نظن شمال لبنان

رغم انصياع سوريا لقرار مجلس الأمن بالانسحاب من لبنان، وتأكيداً على إتمام ذلك الانسحاب.. فإن النقاش لا زال داهراً حول الموضوع.. إذ يبدو أن هناك آثاراً مترسبة - من عهد غالب - يراد محوها تأسيساً لرحلة جديدة يبدو أن استحقاقها أرفق.. بعد أن أدت سوريا دورها المطلوب في لبنان.. والذي كان بالتأكيد بموافقة - بل برغبة - أمريكية (إسرائيلية) .. ويفطام عربي.. تجاوز مدته بكثير! وتحرر لبنان المزعوم يحتاج إلى إعادة نظر.. ليس فقط لوجود قوة سورية هائلة في لبنان - كأيدي عاملة - ولا يستبعد أن يكون كثير منها موظفاً - بطريقة أو بأخرى - لدى المخابرات النصيرية، وخاصة إن كان من نفس الطائفة.. وربما يفسر هذا أحداث التفجيرات التالية والاعتقالات مع وجود كثير من المتعاطفين كذلك مع النظام السوري.. والذين تقتضي مصالحهم - المختلفة - وجوده أو ينظرون من زوايا معينة..

< وجود سوريا في لبنان كان بموافقة أمريكية إسرائيلية، وتحرر لبنان من سوريا يحتاج إلى إعادة نظر بسبب وجود قوة سورية تتبع المخابرات النصيرية

«أحد المساجين الشيوعيين بعد
أن قضى ١٦ عاماً في سجون
سوريا، الـ ١٦، عاماً في السجن لا
تساوي ساعة واحدة من ساعات
الإخوان المسلمين في السجون
السورية من كثرة التعذيب لهم

«الحكومة السورية تقتل
الشيخ «معشوق الخرنوي»
بسبب لقائه الأستاذ البيانوني
مراقب إخوان سوريا



الجيش السوري ينسحب من لبنان أمام الضغوط التي تطالب بانسحابه

المسلمين في السجون السورية... حيث أن
أصوات المعتقلين والمعتدلات لم تكن تدهنا
تنام الليل.

حتى وهي تحكمهم بالإعدام بموجب
«قانون رقم ٤٩» من أيام الهالك، وتستدرج
بعضهم بتخذه بالغبو الكلاب، فإذا عاد
افترسته قوات الأمن...

وماكم أحد الأمثلة - وهي كثيرة يتمنر
إحصائها -: فقد عادت عائلة أحد
الإخوان اللاجئين في الخارج - عادت إلى
سوريا لزيارة أهلها ووطنها بعد طول غياب
- وبالطبع بدون رب الأسرة - الممرض
للاعدام بموجب قانون ٤٩... فما كان من
السلطات القسرية، إلا أن استقبلتهم في
المطار «أربع استقبال»... حيث انتزعت
المولود «أين ستة ونصف» من حضن أمه
وأعطته لأهلها، الذين كانوا في
استقبالها... واعتقلت كإحدى المائلة، وبها
مجموعة من الأطفال ذكورا وإناثا صفرا...
كان عمر أكبرهم ١٥ عاماً... ثم أخرجت
من الجمعة لاحظت المكرة والإنسانية
وأبقت الطفل الأكبر «٤ أعاماً» وحكمته
بالإعدام بموجب قانون ٤٩... «مع أن
القانون الهالك وضع قبل ولادة ذلك الغلام
الذي لم يتم بعد نشئه» للإخوان ولا
لغيرهم... ثم خففت حكم الإعدام إلى
السجن!

ولا نريد أن نطيل باستعراض قصة

حد، والتشبث بالعرش العراقي «وعسى
العظيمة وجنونها، أو... فوق أو قبل كل ذلك
الأوامر المرسومة أجبر الكثيرين للجوء
بهذا الاستمئانة بالأجنبي...» وقد يكونون
«براجماتياً - صليحياً» مذبورين... لكن
الإسلاميين لم ولن يلجأوا إلى ذلك
الجحيم «المسمى احتلالاً» - مهما كانت
الظروف. ولو كانت أسوأ من الظروف
الصدامية - كما هو الحال في «سوريا
النصيرية»!

ونذكر - على سبيل المثال ما سمعناه
من المفكر الإسلامي «مالك بن نبي»، أن
الناس في الجزائر - قبل الاحتلال
الفرنسي - منذ نحو قرن وثلاث، كانوا
يتمنون الخلاص ولو على يد احتلال
أجنبي... نشده سوء الأحوال حينذاك!

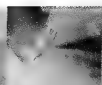
ويستغرب الكثيرون موقف الحركة
الإسلامية السورية «الإخوان المسلمين»
بالرفض المطلق والمتواصل والنهائي
للاستمئانة بأية جهة خارجية، لتحرير
شعبهم من قبضة النصيرية... بالرغم من
قتل الآلاف منهم في حماة وغيرها وفي
السجون وتحت التعذيب، وبالرغم من كل
ما فعلته بهم ما لا يحتمل بشر... حتى
سئل أحد المساجين الشيوعيين الذين
خرجوا من السجن، بعد قضاء ١٦ عاماً
فيه... فقال: إن الـ ١٦ عاماً لا تساوي
ساعة واحدة من ساعات الإخوان

نسي العصاة المسممة «فرسان الجبل»
وزعيمها «علي عبيد» وأمثاله... إذا تذكرنا
ما سبق - وأشباهه - عرفنا مدى تعقيد
الوضع وصعوبة إمام التحرير المزعوم...
ويزيد الطين بلة... وجود بقايا احتلال
صهيوني في مزارع «شبعاء اللبنانية»...

ولا شك أن «تحرير لبنان من قوات
الاحتلال السورية» - كما يحلو لكثيرين أن
يقولوا «هو في الحقيقة تحرير من
النصيرية»... يفتح الأفاق ويبعث الآمال
لجيران لبنان، لتحرير من السيطرة
الفاشمة والغلبة القاهرة... فجنوباً هنالك
فلسطين «مقدرة قضايا المالم» تتطلع
للتحرير من الاحتلال الصهيوني المزمع
العذواني.

ولا شك أن الشعب السوري «فينبط»
الشعب اللبناني على تحرره من قبضة
النصيرية... ويبدو أن كثيرا منهم يتطلع
للسماء مبتهلاً «لتغيير الحال»، ولو جاء
ذلك من الخارج أو بضغوط دولية...

وخطط المتآمرين هذه الأيام محكمة
متقنة... تؤزم الأوضاع، وتصعد الضغوط
الداخلية والنفسية والقمعية على الشعوب
لدرجة لا تحتمل... حتى يكون الغزو
الخارجي مطلباً ملحا للكثيرين، لتخليصهم
مما اقتنعوا أنه أضر من الاحتلال... كما
حصل في الحالة العراقية الصدامية...
حيث أجبر الطغيان الفاشم الذي طاق كل



مظاهرات لبنانية تؤيد خروج سوريا من لبنان

«خط المتأمرين تؤزم الأوضاع وتصعد الضغوط النفسية والقمعية لدرجة لا تحتمل حتى يكون الغزو الخارجي طلباً ملجأً للكثيرين»

للتنازل عن أجزاء من الجولان... بل ربما عنه كله - رسمياً وعلمياً - مقابل بقاء الناصرية في الحكم... ولو على دمشق وحدها أو تحت سيطرة أي سيد ولو كان السيد اليهودي..

أما التخلي عن الجولان عملياً وتسليمه مقابل السيطرة والرئاسة... فقد حصل منذ زمن بعيد «منذ نكسة ٦٧» وتمت الصفقة ولا رجوع فيها ولا إقالة ولا استقالة! السيد الثانية.. هل يطعم لبنان في تحرر كامل يتخلص فيه من آثار الاحتلال الناصري.. واليهودي؟... أم يدخل في دوامات وصراعات جديدة مريعة تغذيها الصهيونية وحلفاؤها.. وتدمر لبنان - أكثر من ذي قبل - حتى يتخرج على أيام الاحتلال المختلفة والمتحلفة؟!

وهل تطمح فلسطين وسوريا في التحرر من الظلم، ومن تسلط الطوائف الحاكمة على قدراتها؟!

وهل تولد سوريا الكبرى من جديد.. حرة عربية مسلمة، نواة لدولة إسلامية تتشر الرخاء والعدل والسلم في المنطقة وفي العالم؟ وتحصنه من الظلم والعدوان؟

السورية والبنني التحية، والثالث أن تتعاون أمريكا مع الإخوان «وهذا أخطرهما في نظره، ويراها ممكناً ونزاه مستحيل»... وأضاف بالحرف الواحد: «إن الإخوان ليس لهم إلا السحق والاستئصال»!

إن سوريا التي ترزح منذ أكثر من ثلاثين عاماً تحت وطأة الناصرية الثقيلة، تتطلع للتحرر من قبضتها التي أحكمتها على مراكز القوة والقرار والمال، وحاصرت غيرها أو شنته..

وفي نفس الوقت تشيبت الطائفة بمواقفها، التي كانت تتلف لها، على مدى التاريخ، الذي كانت فيه دائماً مع الغزاة «تتار أو صليبيين أو فرنسيين» ضد الأمة والوطن.. مما جعلهم طائفة منبوذة متوجساً منها مدحورة مهانة.. حتى تسلت في داخل حزب البعث والأحزاب العلمانية.. وخطلت «أو خطلت لها» تقفرت على الحكم وجشمت على صدر البلاد والعباد.. وهيئات أن تنقلب عنها.. إلا بقدره قادر.. وهماي تسامح بأي شيء، ولو بيع الوطن جزء منه - متوسلة - للإبقاء على مكاسبها التاريخية! فقد تسرب أخيراً خبر عن استعداد السلطات الحاكمة في دمشق

«قتل الشيخ الدكتور معشوق الخزوري العالم الكردي تحت التذويب» لأنه التقى - في بلجيكا - الأستاذ البيانوني مراغب إخوان سوريا؛ ومعاولة إلحاق قتله بأخريين من الأبرياء والمنحسوب عليهم وأعداء الناصرية، بحجة الخلاف على الإرث أولاً... ثم لما انكشف تقاعه هذه الحجة أبدلها بحجة الخلاف المذهبي والخروج على المبدأ والطريقة.

ولم يجد ذلك شيئاً فقامت جنازة مهيبة للشيخ تحولت إلى مظاهرة استفاء شعبي شامل بنادي يستقود النظام الإزهابي الطائفي؛ فأنهت لها القوات الناصرية - وخاصة المرتجة من لبنان - وأعملت فيها قتلاً وإجراماً واعتقالاً.. وفي محلات الأكراد وغيرهم نهباً وتخريباً.. حتى تواصلت أعمال الاحتجاجات - ولا تزال - مهلورة نواة ثورة قد تكون إحدى عوامل إزالة النظام الناصري المتداعي... ومثل حادثة قتل الخزوري كثير أشباهها - قبلها وبعدها - من الحوادث التي أخذت تكشف لمقتل عشرات بل مئات «تحت التذويب الناصري الذي لا يرحم» ولن يرحم أبداً إذا جاءت ساعة القصاص؛ كما يشير شاعرهم الحر بدوي الجبل» في قصيدة ملوطة فضحهم «و شرّحهم فيناه، فمذبذب وشرحوه والقوة شبه جثة هامدة، على شفا الموت.. وهذا النظام لأزال مسمراً على أسوأه القمعي الإجرامي الحاقدا لا يزعوي ولا يمتبر!»

وللتذكير فقد تحدى أحد المتظاهرين على شاشة «فضائية الجزيرة» منذ أسابيع.. تحدى مظاهره أن يكون هنالك عنصر واحد في المظاهرات السورية المتحركة بالبلد من غير الطائفة الناصرية!

ومما يزيد الأمر غرابة، لدى من لم يعرف الالتزام البعثي الصارم بثوابت الإسلام وخطوطه الحمراء لدى الإسلاميين عامة والإخوان خاصة.. أن الحالة السورية بالنسبة لهم مؤوس منها، وأن طريق أية مصالحة أو تسوية لهم مع النظام الحالي - أو بالأحرى مع الطائفة الحاكمة - طريق مسدود تماماً.

ففي اجتماع للرئيس الحالي مع نحو ١٥٠٠ من ضباط الجيش والأمن الناصرية استعرض الوضع وخلص إلى وجود «سيناريوهات» بالنسبة للوضع الحالي، قال: إن أحدها الاحتلال - كالمراق - وهذا مستبعد جداً، والثاني ضرب بعض المواقع

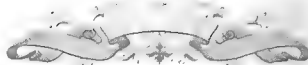
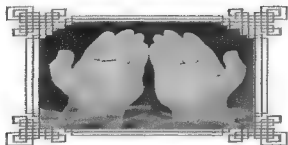


الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
دولة الكويت

نداء الأقصى الشريف إلى أهل الخير

كل أسرة تكفل أسرة





من هادي النبوة

عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال:
قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلا
في اثنتين: رجل آتاه الله مالا
فسلطه على هلكته في الحق.
ورجل آتاه الله الحكمة فهو
يقضي بها، ويعلمها»
متفق عليه.

دعاء التاجر الصالح

قال القاضي «التوخي في الفرج
بعد الشدة»: «وجدت في بعض
الكتب: حكى أن رجلاً خرج في وجه
شئ، فابتاع بأربعمائة درهم - كان لا
يملك غيرها - فراخ الزرياب طائر
مثل الببغاء للتجارة.

فلما ورد دكانه ببغداد، هبت ريح
باردة، فاماتها كلها إلا فرخاً واحداً،
كان أضعفها وأصغرهما، فأيقن
بالفقر، فلم يزل يبتهل إلى الله تعالى
ليقبله أجمع بالدعاء والاستغاث،
ويسأله الفرج مما لحقه، وكان قوله:
يا غياث المستغيثين، أغثني.

فلما انجلى الصبح، زال البرد، وجعل
ذلك الفرخ الباقي ينقش ريشه،
ويقول: يا غياث المستغيثين، أغثني.
فاجتمع الناس على دكان الرجل،
يرون الفرخ، ويسمعون الصوت.

فاجتازت جارية رابكة، من جوارى أم
المقتدر، فسمعت صوت الطائر،
ورآته، وامتامته، وتقاعد الرجل،
فاشتترته بألفي درهم وأعطته
الدراهم، وأخذت

الطائر ■

من أقوال السلف

• عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «سيأتي
ناس يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالمنن،
فإن أصعب السنن أعلم بكتاب الله تعالى».
• عن وهب بن منبه قال: الفقيه المعفيف
الزاهد، المتمسك بالسنة أولئك أتباع الأنبياء في
كل زمان.

• عن محمد بن سيرين، قال: «كانوا
يقولون: إذا كان الرجل على الأثر
فهو على الطريق» ■

قراءة آية في جوف الليل

قال منصور بن عمار: حججت حجة، فنزلت سكة من سكة الكوفة، فخرجت في ليلة مظلمة، فإذا بصارخ يصرخ في جوف الليل وهو يقول: إلهي وصرتك وجلاالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك، وقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بتكالك جاهل، ولكن خطيئة عرضت لي أعانني عليها شقائي، وغرني ستره المرخي علي، وقد عصيتك بجهدي، وخالفك بجهلي، ولك الحجة علي، فالآن من عذابك من يستغفني؟ ويحيل إذا طلعت حيلك مني؟ واشبهاء، واشبهاء قال: فلما فرغ من قوله تلوت آية من كتاب الله: **خُذُوا قُدُومًا النَّاسَ وَالْمُذَابِقَةَ عَلَيْهِمْ سَلَاةٌ غُلَاطُ شِدَادِ التَّعْرِيمِ** ١.

فسمعت حركة شديدة ثم لم أسمع بعدها حساً، فحمضت، فلما كان من الفد رجعت في مدرجتي، إذا بمنارة قد وضعت، وإذا بمحور كبيرة، فسالتها عن أمر المبيت، ولم تكن عرفتني، فقالت: هذا رجل لا جزء الله إلا جزءاً من بابني البارحة، وهو قائم يصلي، فلما آتيت من كتاب الله، فلما سمعها انبني تقطعت مرارته فوقع ميتاً.

مناظرة

جمع المأمون بين العتابي وبين أبي قرة النصراني، فقال لهما: تناظرا وأوجزا، فقال العتابي لأبي قرة: أسألك أم تسألني؟ فقال: تسألني، قال: ما تقول في المسيح؟ قال: أقول إنه من الله عز وجل، فقال العتابي: إن (من) تجيء علي أربعة أوجه: فإليهم من الكل علي سبيل التجزؤ، والولد من الوالد علي سبيل التماس، والخل من الخل علي سبيل الاستسالة، والخلق من الخالق علي سبيل الصنعة، فهل عندك خامسة؟ قال: لا، ولكني لو قلت واحدة من هذه ما كنت تقول؟ فقال العتابي: إن قلت: إنه إليهم من الكل جزاءه، والباري لا يتجزأ، وإن قلت: إنه كالأول من الوالد أوجب ثانياً من الأولاد، وثالثاً، ورابعاً، إلى ما لا نهاية، وهذا لا يجوز علي الباري عز وجل، وإن قلت علي سبيل الاستسالة أوجب ضداداً، والباري لا يستحيل ولا ينتقل من حال إلى حال، وإن قلت: إنه كالخلق من الخالق، كان قولاً حقاً وهو الحق الذي لا شك فيه..

هسكت. ■

أحمد بن حنبل «وتوبة جاره»

قال جعفر الصائغ: كان في جيران أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل رجل ممن يمارس المعاصي والقاذورات، فجاء يوماً إلى مجلسي أحمد يسلم عليه، فكان أحمد لم يرد عليه رداً تاماً وانقبض منه، فقال له: يا أبا عبدالله لم تتقبض مني؟ فإني قد انتقلت عما كنت تمهني برفقاً رأيته، قال: وأي شيء رأيته؟ قال: رأيت النبي ﷺ في النوم كأنه علي علو من الأرض وناس كثير أسفل جلوس، قال: فيقوم رجل منهم إليه، فيقول: ادع لي فبذعه له، حتى لم يبق من القوم غيري، قال: فأردت أن أقوم فاستحييت من قبيح ما كنت عليه، قال لي: يا فلان لم لا تقوم إلي؟ فتسألني ادعوا لك؟ قال: قلت: يا رسول الله يقطعني الحياء، لتقبض ما أنا عليه، فقال: إن كان يقطعك الحياء فقم، فسلمني ادعوا لك، فإنك لا تصب أحداً من أصحابي، قال: فقلت فدعني فانتبهت وقد بض الله إلي ما كنت عليه، قال: فقال لنا أبو عبدالله: يا جعفر يا فلان حدثوا بهذا واحفظوه فإنه نفع.

العلم طلبه عبادة ومذاكرته تسبيح

عن معاذ بن جبل: «تلموا العلم، فإن تعلمه لله خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلم صدقة، وبذله لأهله فريضة، لأنه معالم الحلال والحرام، ومنازل أهل الجنة، وهو الأنيس في الوحشة، والصاحب في الغربة، والمصحب في الغفوة، والذليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والبرهان عند الأخلاء، يرفع الله به أقواماً، فيجعلهم في النوير قادة وأئمة تقصص آثارهم ويقتدي بهم أهلهم وينتهي إلى رايهم، ترضب الملائكة في خلتهم، ويأجنتها تسبحهم، ويستغفر لهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه، وسباع البر وانعامه، لأن العلم حياة القلوب من الجهل، ومصايح الأيمان في الظلم، يبلغ العبد بالمع منازل الأخيار، والدرجات العلى في الدنيا والآخرة، التفكر فيه يعدل الصيام، ومذاكرته تعدل القيام، به توصل الأرحام، وبه يصرف الحلال من الحرام، وهو إمام والعمل تايده، يلهمه السعادة ويحرمه الأسقية» ■



● فلسطيين المحتالة

جنود صهيانية يمزقون ويهينون المصحف في سجن «نفحة» الصحراوي

كشفت عدد من الأسرى والمعتقلين في سجن «نفحة» الصحراوي، أن وحدة صهيونية خاصة قامت في جريمة جديدة بتمزيق المصحف الشريف قبل أن تلقي به في مراحيض قسم رقم ٥٥ في السجن، وأشار الأسرى خلال رسالة لهم، إلى أن مصلحة السجون في السجن تواصل إجراماتها التعسفية بحقهم وتواصل الاعتداء عليهم.

وذكر الأسرى أنه وفي إحدى عمليات التفتيش التي كانت تجريها إدارة السجن خلال فترة الإضراب، وجد المصحف ملقاً في

مراحيض الفرقة ٣١ في القسم «٤».

وأعرب الأسرى عن استنابهم من استهداف المصحف الشريف من بين سائر الكتب الموجودة في الفرقة، ما يدل على النية الخبيثة المبيتة لهذا الاستهداف.

وأضاف الأسرى: إنه بتاريخ الثامن والعشرين من شهر مايو الماضي اقتضت إدارة السجن الفرقة رقم ١٧ في القسم رقم ٣٥، في وقت كان فيه الأسرى يؤدون صلاة العشاء، حيث تمّ دوس المصلحات



مظاهرات تندد بتدنيس القرآن في فلسطين

بالأحدية وإخراج الأسرى وهم مقيدو الأيدي من الفرقة.

وأضاف الأسرى: إنه في التاسع من الشهر الجاري اقتحم جنود الاحتلال الفرقة رقم ١٩ في قسم ٢٥ بشكل عنيف، وإنهالوا بالهراوات والغاز المسيل للدموع على نزلاء الفرقة، حيث أجبروهم على الخروج وهم مقيدون، ثم إنهالوا بالضرب على أحد المعتقلين، وبعد عودة الأسرى إلى غرفتهم وجدوا «المصحف الشريف» ملقى على باب المراحيض ■

● أمريكا

قس يكون طائفة لعبادة الشيطان والممارسات الشاذة بالكنيسة

وهي تقص الوقت تقريباً دخل القس المسؤل عن هذه الكنيسة ويدعى «لويس لامونيك» ويبلغ من العمر ٤٥ عاماً إلى مكتب مدير الشرطة، وكشف أسماء المتهمين، وفصل الحديث عن النشاطات داخل الكنيسة.

وقد تم إلقاء القبض على القس «لامونيك» وعلى ثمانية أشخاص آخرين وصفتهم السلطات، بأنهم أعضاء مركزين عن الطائفة الشاذة. وقد كشف «إدواردز» عن حقيقة، أن هذه الطائفة كانت تؤمن بعبادة الشيطان، ويصلون للأرواح الشريرة في الكنيسة، وهذا ما دفعهم إلى إحضار كلب لممارسة الجنس معه، وفتطين لثيم ذبحهما قرباناً للشيطان. ويواجه القس «لامونيك» وزوجته «روين» اتهامات بممارسة الجنس مع الأطفال واغتصابهم. ■

هؤلاء الأشخاص باغتصاب الأطفال، وهي لهم تصل العقوبة فيها للإعدام. وأوضحت السلطات وشهود عيان، أن الأشخاص التسعة المتهمين كانوا عبارة عن أعضاء في طائفة تسمتق أفكاراً وتمارس نشاطات شاذة، نظراً لأنهم كانوا يستعملون أرضية خاصة، ويرسمون نجوماً خرافية على أرضية الكنيسة، ويمارسون الجنس مع الكلاب وينبعون القطط. كما أن ضحاياهم من البشر بلغ عددهم ٢٤ ضحية من الأطفال والمراهقين.

وقال «دانيال إدواردز» مدير شرطة البلدة: «لقد شاركت في التحقيق في السابق في جرائم اغتصاب واعتداءات على الأطفال، لكنني في حياتي لم أشهد طائفة يعملون أشياء شاذة مثل هؤلاء».

وفيما اعتقد المحققون، أن الجرائم بدأت في هذه الكنيسة منذ عام ١٩٩٩ وحتى عام ٢٠٠٣، نما إلى علم السلطات أن امرأة اتصلت من أوهايو في أبريل الماضي، لتؤكد أنها هربت بطفليها من البلدة لحماية من هؤلاء المجرمين.

بدأ مواطنون أمريكيون يلحظون تغيرات كبيرة وخطيرة على النشاطات والممارسات التي تجري في كنيسة «هوسانا» الأمريكية.

حيث يقول مواطن أمريكي يسكن قريبا من هذه الكنيسة يدعى «دونالد مور»: «في البداية لاحظنا تناقصاً كبيراً وواضحاً في أعداد الوافدين والمترددين على الكنيسة، وأصبح من ينهب إليها عبارة عن مجموعة من الأشخاص المنعزلين، كما أن التوافد في الكنيسة منبسط بلون أبيض يعول دون معرفة ما يدور داخلها».

وخلال الشهر الأخير، تباشرت الشكوك حول ما يجري داخل تلك الكنيسة بطريقة ما، حيث اتضح أن تسعة أشخاص من بينهم القس المسؤل عن الكنيسة وزوجته، و نائب مدير الشرطة في البلدة يمارسون طقوساً جنسية شديدة الشذو مع الأطفال والحيوانات في داخل فاعات العبادة بالكنيسة، وتم اتهام ثمانية من

السلطة تشن حملة واسعة ضد الإسلاميين!



بشار الأسد

في الوقت الذي أعلن فيه حزب البعث السوري الحاكم عن حزمة من الإصلاحات السياسية، وأصلحت السلطات

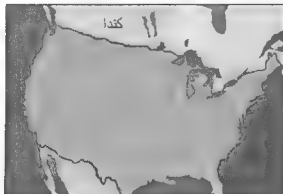
السورية حملات الاعتقال التعمقي، والتي استهدفت بشكل خاص الإسلاميين، فقد اختفى ثلاثة سوريين في مدينة «حماء» واعتقل رابع، بزعم قيامهم بأنشطة إسلامية سلفية بالبلاد، وذلك كما أعلنت جمعية حقوق الإنسان في سوريا.

وقالت الجمعية في بيان لها: إن «محمد عبد الوهاب العمادي» من حماة اختفى بعد أن كان يراجع الأمن السياسي بتاريخ ٦ أغسطس عام ٢٠٠٤، لاتهامه باستخدام الانترنت للاتصال بمنظمة القاعدة، واختفى معه أيضاً صديقان هما: «عبد الصمد الحجابة» و«فراس حمود».

من جهة أخرى أوضح البيان، أن «الجمعية علمت أن «رضوان خالد العيسى» وهو من حماة ومقيم في هولندا دخل سوريا، عن طريق تركيا، واعتقل ٢٩ إبريل من هذا العام بتهمة أنه ناشط سلفي».

وقد نددت الجمعية بـ «استمرار ظاهرة الاعتقال التعمقي خارج القانون، وتواصل انتهاك أمن المواطنين من قبل أجهزة الأمن بشكل غير مسبق».

منظمة إسلامية، وكالات الأمن تمارس التهريب ضد المسلمين



اتهم المجلس الكندي للعلاقات الأمريكية الإسلامية وكالات الأمن الكندية، باستخدام أساليب تخويف غير مقبولة ضد المسلمين، بداية من تهديدات بالاعتقال تحت قانون مكافحة «الإرهاب» إلى

السئلة المتطرفة، والقيام بزيارات لاماكن أعمال بعض المسلمين. وذكرت وكالة «كنديان برس»، أن المجلس قد كشف عن استطلاع للرأي أجري على ٤٦٧ شخصاً، قد أوضح أن ٨ بالمائة منهم قد تعرضوا لزيارة أمنية إما من قبل الشرطة الكندية أو جهاز الاستخبارات الأمنية الكندية منذ هجمات سبتمبر ٢٠٠١، وأن تقريباً نصف من تلقى مكالمات من قبل تلك الأجهزة قد شعر بالخوف والقلق، بينما قال ٢٥ بالمائة منهم أنهم قد شعروا بالاضطهاد والتمييز.

وأشار «رياض سالوجي» - المدير التنفيذي للمجلس - أن نتائج الاستطلاع مثقلة للغاية، وتمكن إحساس المسلمين بالعزلة، وفقدان الثقة بالأجهزة الأمنية. وقد طالب المجلس كل من وزيرة الأمن العام «آن ماكليان»، ووزير العدل «إروين كوتلر» بالتحقيق في ذلك الشأن.

وقال مسجل كندي يدعى «مرشد أبو العلاء»: إن محققين تابعين للشرطة قد مارسوا ضغطاً عليه في مارس عام ٢٠٠٢ من أجل مقابلتهم؛ على الرغم من أنه كان مرتبطاً بموعد اختبار في نفس التوقيت، وأنه عندما رفض، ظلت عناصر الشرطة تتصل به بصورة متكررة أثناء الاختبار عبر هاتفه المحمول، مشيراً كذلك إلى أنهم فيما بعد قد حاولوا تجنيده لصالحهم، إلا أنه قد رفض ذلك العرض ■

رئيس وزراء ماليزيا السابق ممنوع من دخول القدس



مهاثير محمد

منعت «السلطات اليهودية الحاقدة» «مهاثير محمد» رئيس وزراء ماليزيا السابق من دخول القدس وجنين.. وأخرته على الجسر وهو قادم من الأردن أكثر من ساعة! كما اشتكى «أحمد قريع» «رئيس الوزراء الفلسطيني» أن اليهود يؤخرونه على الحواجز أكثر من نصف ساعة في كل مرة، ويستنفذ بعض الجنود والمستوطنين «إن «أين هي الدولة وهيبتها»! ■



العراق

العثور على جثة الشيخ «الكرديسي» وبها آثار تعذيب بشعة تنم عن حق طائفي

مرة أخرى يعود الحقد الطائفي ويقتل الشيخ «عبد السلام عبد الكريم الكرديسي»، الذي عثر على جثته ممثلاً بها تمثيلاً بشعاً تحت جسر «محمد القاسم» في الشعبية غربي البصرة.

ويعمل الشيخ «عبد السلام عبد الكريم الكرديسي» مؤنثاً في جامع الصقر في منطقة الرضائية بمدينة البصرة جنوبي العراق، وجاء العثور على جثة الشيخ «الكرديسي» بعد يوم واحد من اختطافه، من قبل عناصر ملثمة من ميليشيا «فيلق بدر» الشعبي الجناح العسكري لما يسمى المجلس الأعلى للشورة الإسلامية في العراق، والتي تنتشر بزي رجال الشرطة، حيث اختطف بعد صلاة المغرب من يوم الأحد ٦/٥ من منزله واقتيد إلى جهة مجهولة.

وتظهر آثار التعذيب البينة على جسد الشيخ الكرديسي، والتي تمثلت في الآتي:

- قلع العين اليمنى نهائياً ووجود ثقب بجوار العين ينفذ إلى داخل الرأس بقطر ٢ سم تقريباً.
- وجود أثر إطلاق ناري في جنب الرأس، ينفذ من الجهة الأخرى.
- وجود أثر التعذيب بالكهرباء على اليمين، حيث يلاحظ على أصابع اليمين السواد الناتج من التعذيب بالكهرباء.
- تهشم عظام الجهة اليمنى لمقدمة الجبهة، فلا يوجد سوى الجلد الذي يغطي الجبهة. ■

الجزائر

طالب رئيس حزب «حركة الإصلاح الوطني» الجزائري «عبد الله جاب الله» بتعديل الدستور بما يقلص من صلاحيات رئيس الجمهورية، ويقل تركيز السلطات في يده، ويعطي للبرلمان مجالاً أوسع لا يجعله مجرد غرفة مصادفة على القوانين، التي يقترحها الرئيس أو يرضى عنها.

ودعا «جاب الله» والذي سبق له الترشح للانتخابات الرئاسية السابقة، إلى إعطاء الأحزاب دوراً حقيقياً كأداة للرقابة على السلطة.

وتعيش الجزائر منذ عام ١٩٩٢ أوضاعاً استثنائية، نتيجة لأعمال العنف التي اندلعت، بعد إلغاء نتيجة الانتخابات التشريعية التي فاز فيها الإسلاميون. ■

أفغانستان

بعد أن أعلنت أمريكا القضاء على الحركة مقتل وإصابة ١٠ جنود أمريكيين في هجوم لحركة طالبان

هذا وقد اعترفت مصادر أمنية أفغانية في حكومة قرضاي، بأن مجاهدي طالبان، مازالوا قادرين على نصب الكمائن وتجهيز القنابل.

وتصاعدت هجمات طالبان -في الربيع- بعد تراجع دام طوال فصل الشتاء، وخيب هذا التصعيد أمل كثيرين في الحكومة الأفغانية والجيش الأمريكي، ممن تصوروا أن الحركة قضي عليها وأنها لا تجد من تجندهم في صفوفها.

وقتل نحو ١٠٠ مقاتل في سلسلة من الاشتباكات -منذ مارس الماضي- كما قتل أيضاً في القتال عشرات من قوات الحكومة الأفغانية وعشرات من الجنود الأمريكيين، كما وقعت عدة هجمات بالقنابل على عدد من المدن منها العاصمة كابل وقندهار. ■

أعلن جيش الاحتلال الأمريكي في أفغانستان، أن جنديين أمريكيين قُتلا وجرح ثمانية آخرون في هجوم بقذائف الهاون شنته حركة طالبان الأفغانية على قاعدتهم جنوب شرق أفغانستان.

وجاء في بيان للجيش الأمريكي «أن الجنود كانوا يقومون بتزليل إمدادات من مروحية من طراز «تشينوك» في قاعدة متقدمة للمليشيات في «شكين» بإقليم «باكتيكا» عندما تمرضوا للهجوم».

يذكر أن «باكتيكا» هذه تعتبر معقلاً لحركة طالبان، الذي أطاحت به قوات الاحتلال متعددة الجنسيات، التي تقودها الولايات المتحدة في أواخر عام ٢٠٠١ م.

بعد فوز مسلمتين في مجلس الشيوخ في انتخابات سبتمبر ٢٠٠٤

«شيراك» يعين وزيراً مسلماً من أصل جزائري في الحكومة



«شيراك»

تم تعيين الأكاديمي الفرنسي من أصول عربية إسلامية «عزوز بقاء» ٤٨ سنة وزيراً مكلفاً بالتأهيل وتساوي الفرص، في إطار التغيير الذي قام به الرئيس الفرنسي «جياك شيراك» ليصبح ثاني وزير مسلم بالحكومة الفرنسية.

وتعد هذه أول مرة يعين فيها فرنسي من أصول مهاجرة في وزارة تختص بضمنان المساواة في الفرص بين جميع الفرنسيين في العمل والسكن والأمر الاجتماعي بشكل عام.

ويرى مراقبون أن تعيين «بقاء»، الذي أعلن عنه الخميس ٢-٦-٢٠٠٥ له أكثر من معنى، حيث نشأ

الوزير الجديد في حي فقير بضواحي مدينة «ليون» في أوائل الخمسينيات من القرن الماضي مع بداية تكاثف موجات الهجرة الجزائرية على فرنسا؛ لذا فهو يعد نموذجا يبرهن عن ثقة من الفرنسيين عانت كثيراً من التمييز والتمييز والإقصاء. كما يجسد «بقاء» من أصول جزائرية؛ حيث ولد لأب يعمل في مجال البناء ضمن ٧ من الأبناء.

وتلقى «بقاء» تعليمه في «ليون»، وتدرج في العلم حتى حصل على الدكتوراة في علم الاجتماع، وتخصص في شؤون الأقليات المهاجرة خاصة العرب والمسلمين.

ولم يكتف «بقاء» بمعايشة متاعب الشباب المهاجرين والأهم في أحياء فرنسا الفقيرة فحسب، حيث كتب عن هذه الأحياء دراسات علمية ميدانية باعتباره مختصاً في علم الاجتماع. كما ألف سلسلة من القصص والروايات تجاوزت ٢٠ قصة ورواية، تدور أغلب أحداثها في هذه الأحياء، وتعتبر شخصياتها عن الهوية الجديدة لفرنسيين مسلمين عرب.

وأهله تلك الجهود للحصول على «وسام الشرف» الفرنسي في ١٤ يوليو ٢٠٠٤ في ذكرى يوم الجمهورية، والذي قلده إياه وزير الداخلية الفرنسي.

ويعد «عزوز بقاء» الوزير الثاني من أصل عربي في الحكومة الفرنسية بعد «حلاوي مكاشيرا» الذي كان وزيراً مفوضاً لشؤون المحاربين القدامى في حكومة رئيس الوزراء السابق جان بيير رافاران، واستمر في حكومة رئيس الوزراء الجديد دومينيك دو فيليان.

وهي تعليق له على تعيين «بقاء» وزيراً بالحكومة الجديدة، اعتبر «دليل أبو بكر» - رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، والممثل الرسمي لمسلمي فرنسا أمام الحكومة - ذلك «فخراً للجيل الفرنسي الجديد من المسلمين».

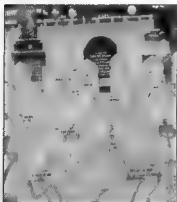
يذكر أن عدد المسلمين في فرنسا يبلغ نحو ٦ ملايين نسمة، من بينهم حوالي ٢ ملايين ينحدرون من أصول عربية أغلبهم من الجزائريين، فيما يبلغ إجمالي عدد سكان فرنسا نحو ٦٠ مليوناً.

ويملك المسلمون قوة تصويتية تبلغ ٨.١ مليون صوت، وينحدرون من ٥٢ بلداً، ويتحدثون ٢١ لغة إلى جانب الفرنسية.

وهناك فرنسيان مسلمتان من أصل مغاربي يمتنعين في مجلس الشيوخ الفرنسي في الانتخابات، التي أجريت في سبتمبر ٢٠٠٤، في سابقة هي الأولى من نوعها إسلامي فرنسا أيضاً. ■

سببها دوافع عنصرية

انتهاك حرمة مقابر المسلمين وتدنيسها



المسلمون المكلفون دائماً بوضع التوابيت على مقابر المسلمين

قالت الشرطة: إن أكثر من ٢٥ من شواهد قبور المسلمين في منطقة مقابر بريطانية، انتهكت حرمتها وجرى تدنيسها في حملة ذات دوافع عنصرية.

وقالت الشرطة في نيويورك جنوب غرب منطقة ويلز؛ إن الهجوم أتى على ما إجماله ٢٥ ضريحاً في منطقة مقابر إسلامية لعملية إتلاف متعددة ليهيكلاً.

وقال المتحدث: إن الشرطة عززت دورياتها في المنطقة وسوف تتحدث مع زعماء الجاليات؛ للتأكيد على عدم توسيع نطاق أي مشاكل محتملة تنتج عن هذا الهجوم.

وأضاف: «إن الواقعة عوملت على أن زوايا دوافع عنصرية في ذلك الوقت، حيث إن مقابر إسلامية فقط هي التي جرى تدنيسها» ■



بقلم: خليفة التونسي



بعد تجاوزات الحزب الوطني في الاستفتاء على الدستور

تطالب بحكومة محايدة قبل إجراء انتخابات الرئاسة القادمة!!

أمر أب المعارضة

نعتقد جازمين أن ما تمر به الساحة المصرية ليس وليد السنوات الأخيرة ولا اللحظة الراهنة، ولكنه تراكم طويل لجهود وعهود استعمارية حاولت كل جهدها علمنة النظام، بداية من استبعاد الشريعة الإسلامية، وتطبيق القوانين الوضعية بدلاً منها، إلا في محاكم الأحوال الشخصية، وخلق كوادر قيادية من المواليين للاستعمار استمر دورها بعد الاستقلال، مما أسفر عن تنحية الشريعة الإسلامية حتى الآن، إضافة لتراكم طويل لما يسمى الدولة المركزية وحكم الفرد المستبد، حيث تختزل المركزية من سطوة مؤسسة واحدة -وهي السلطة التنفيذية- إلى مركزية ترتبط بشخص واحد، وسلطة مركزية في فرد.

وكما قال د. «سيف عبد الفتاح»، أستاذ العلوم السياسية، «إن أزمة الدولة المصرية القومية تجلت في عنصرين مهمين، الأول، يتعلق بقيام الدولة بتسييس الدين لمصلحتها، والثاني أن تتخذ مظهراً مؤسسياً مأخوذاً عن الغرب، وفي نفس الوقت فرغته من مضمونه، فجمع النظام المصري بين السوأتين: دين موظف ومؤسسات مفرغة لتبدو الدولة على شكلها الحالي لا تحسن إلا إنتاج الاستبداد ويصبح دور مؤسسات الدولة هو تضييق هذا المنتج وإحالاته إلى استبداد مؤسسي يوظف الدين لإضفاء الشرعية، ومجمالاً فنحن في وضع سياسي سيئ لا نحسد عليه».

واليوم نتناول مطالب الإصلاح الشامل بإيجاز وكيف السبيل إلى بدء تحقيقها؟





كيف البدء في تحقيق مطالب الإصلاح؟

البدء أن يكون من خلال إطلاق الشعارات والبيانات والمراوغات «ليس في الإمكان أبدع مما كان» ومحاولات الالتفاف من قبل «تريزة القوانين» وتفصيلها حسب الطلب كما يقولون، وإنما من خلال خطوات مدروسة وحثيثة تحقق الإصلاح المطلوب، وأول ذلك معاهدة قبل انتخابات رئاسة الجمهورية، تحقق استقلالية القضاء والإشراف القضائي الكامل دون استثناء على الانتخابات، وحياد أجهزة الأمن وعدم تدخلها في العملية الانتخابية وتسويد البطاقات وغيرها، مما يضمن نزاهة الانتخابات. وقد دعت لذلك أحزاب المعارضة، ولقي الاقتراح تأييداً واسعاً في أوساط المثقفين ورجال السياسة وقادة الرأي التي أكدت أن ما فعلته حكومة الحزب الوطني أثناء التعديل الدستوري المعيب، أثبت أنها لا تؤمن على إجراء انتخابات حرة نزيهة، كما أثبتت عدم الثقة في الحكومة عند إجراء انتخابات الرئاسة أو الانتخابات البرلمانية القادمة، حيث سمرت جميع أجهزة الدولة التي يملكها الشعب لخدمة مرشحي الحزب الوطني للمقاعد البرلمانية؛ إضافة للمراسم الأخرى «فرض مرشح» تزوير- تسويد- إلغا الأخرى،

«وزير المالية الأسبق، الحكومة المعادية

يجب أن تضم شخصيات قوية وعلى درجة

عالية من العلم والإدراك للشؤون الداخلية

لتكون في خدمة الشعب لا قمعه وسوء معاملته وإمانته وكيته..

- الإصلاح القضائي: كفاءة استقلال القضاء وتعديل القوانين، بما يتطابق مع الشريعة الإسلامية.

- الإصلاح الاقتصادي: من خلال تكافؤ الفرص، ومحاربة الفساد والرشوة والمحسوبية، وترشيد الاستهلاك، وتشجيع الإدخار، والاكتفاء الذاتي في المجال الزراعي والصناعي، وعدم الاعتماد على الافتراض الخارجي؛ لضمان استقلالية القرار السياسي ومنع صور الاحتكار في السلع الأساسية «مثال: لم يكن للولايات المتحدة أن تتدخل في كل صغيرة وكبيرة لولا المعونة الأمريكية..

- الإصلاح الإداري: من خلال التخلص من الروتين ومحكمة الفساد والرشوة، التي تمنح بها أجهزة الدولة والمؤسسات العامة، وغير ذلك من أنواع الإصلاح الاجتماعي، وتحقيق أسس التكافل الاجتماعي والأخوة الإسلامية والإصلاح الانتخابي والإشراف القضائي الكامل بعيداً عن ممارسات الأمن كما قلنا..

مطالب الإصلاح الشامل، عبرت المظاهرات والبيانات والمؤتمرات والندوات «طلابية- أساتذة- قوى سياسية- قضاة- إخوان- أحزاب- نقابات- حركات معارضة وشعبية عامة» عن مطالب الإصلاح الشامل، والتي ظهرت في شعارات ولافتات وهتافات وبيانات ومبادرات.

الإصلاح السياسي والتخلص من الاستبداد والفساد السياسي؛

طالبت المظاهرات بتداول السلطة عبر الاقتراع الحر النزيه بعيداً عن التزوير، ووقف ممارسات أجهزة الأمن والسلطة في تسويد أوراق الانتخابات



المعارضة تطالب بالخلاص وعدم التزوير

«تداول السلطة وعدم احتكارها وتعطيل السلطات الانتخابات العرة النزيهة وإلغاء الطوارئ وإطلاق الحريات العامة وإطلاق سراح سجناء الرأي» من أسس الإصلاح وفق الشريعة الإسلامية



«ممارسات حكومة الحزب الوطني أثناء الاستفتاء، أثبتت أنها لا تؤمن على إجراء انتخابات حرة نزيهة، إضافة إلى عدم الثقة في الحكومة، مما يؤكد على ضرورة وجود حكومة محايدة

«المستشار يحيى الرفاعي:» بدون الحكومة المحايدة ستصبح حكومة الحزب الوطني، هي المتحكمة بزمam الأمور،



«فهي هويدي؛

«لن تكون هناك حكومة محايدة، إلا إذا تخلى مبارك عن رئاسة الحزب»

تشكيلها من قبل القيام بدورها على أكمل وجه.

ووصف المستشار «يحيى الرفاعي» -الرئيس الشرعي لنادي القضاة- الحكومة المحايدة، بأنها الضمانة الوحيدة لنزاهة الانتخابات، وأكد أنه بدون الحكومة المحايدة، ستصبح حكومة الحزب الوطني هي المتحكمة بزمam الأمور، وبالتالي تنوع العديد من الممارسات غير المشروعة ومحلات النفاق والتملق- تنول حكومة الحزب الوطني، وأشار إلى أن أولويات عمل تلك الحكومة المحايدة إلغاء قانون الطوارئ وتعديل قانون السلطة القضائية، لمنع أي تدخل من السلطة التنفيذية في العملية الانتخابية.

وكشف المهندس «حسب الله الكفراوي» وزير الإسكان السابق عن مطالبته للرئيس مبارك بتشكيل الحكومة المحايدة، في ظل الأوضاع الخطيرة والظواهر المؤلمة، التي تشهدها مصر حالياً ودعا إلى أن تضم هذه الحكومة جميع الاتجاهات السياسية في مصر، من أجل ضمان عدم تحول الانتخابات إلى مسرحية هزلية مشابهة تماماً لمسرحية الاستفتاء.

حكومة محايدة بأي شكل من الأشكال. فعلى سبيل المثال هناك تعليمات

صدرت من مكتب وزير الإعلام «أنس الفقي» لرئيس قطاع الأخبار بالتلفزيون المصري، الأولى منع ارتداء ملابس سوداء أو اختلاط الأسود بآخر للمذيعين والمذيعات، وذلك لمخالفة ملابس الحداد التي اختارتها الصحفيات المتظاهرات وغيرهن، والثاني: ضرورة المبالغة في الابتسام رغم أن الشارع كان يقلي، والثالثة والرابعة عدم تنطية المظاهرات السلمية سواء من الصحفيين أو ناشطي كفاية أو غيرهم. كما تم تجاهل الانتقادات التي وجهها «بوش» لما حدث من تجاوزات يوم الاستفتاء. من هنا فلا بد من تعييد أجهزة الإعلام، لضمان عدم التضليل الإعلامي لصالح أحد على حساب الآخر.

وقال الدكتور «أحمد أبوإسماعيل» وزير المالية السابق: إن وجود الحكومة المحايدة ضرورة لضمان الحيادية ونزاهة الانتخابات. وأضاف: إن تشكيل هذه الحكومة يجب أن يضم شخصيات قوية وعلى درجة عالية من العلم والإدراك للشؤون الداخلية والخارجية، مشيراً إلى تمكن الحكومات المحايدة التي تم

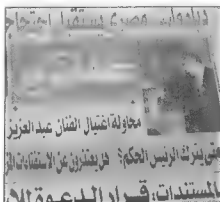
واجمعت الآراء على أن وجود الحكومة المحايدة ضروري، في ظل ممارسات النظام الحاكم الذي يتحكم في كل شيء لوجود رئيس الجمهورية على قمته.

قال المفكر الإسلامي «فهي هويدي»: «فكرة تشكيل حكومة محايدة فكرة جيدة، ولكن إمكانات تحقيقها مستحيلة؛ لأن الحكومة المحايدة ستكون في ظل نظام غير محايد...، فلن تكون هناك حكومة محايدة إلا إذا تخلى الرئيس مبارك عن رئاسة الحزب الوطني، ولكن طالما هو موجود في نفس الموقع سوف يتعن تشكيل حكومة محايدة... فالظروف الموضوعية للحياد غير متوفرة، فيجب في بداية الأمر تعييد الرئيس وأجهزة الإعلام وأجهزة الأمن، وبغير ذلك فسوف يتعذر تشكيل



د. محمد سعيد: الحزب الوطني يتخبط في إدارة العملية السياسية الداخلية منذ إعلان الاستفتاء، وجاء بنص دستوري غليل ومعتل

ومعتل من كل النواحي، وحاولت فرضه على أحزاب المعارضة بدون حوار حزبي جاد، وبالتالي الحكومة استبعدت أو أقصت أحزاب المعارضة، وبدلاً من اللجوء إلى العمل السياسي في الشارع حصرت جهودها في حشد الموظفين والمأجورين في لجان التصويت، وظهر ذلك واضحاً ومخالفلاً لأبسط مبادئ الإصلاح، فكانت الفضيحة كما رأيناها ورأها العالم معنا، وإسبغ القواص أنه كان ينبغي فصل الحكومة عن الحزب واحترام استقلالية الإدارة العامة، فضلاً عن ابتزاز القطاع الخاص -كما رأينا- الذي تم إجباره على حشد العاملين فيه للذهاب للتصويت، أما أسوأ مظاهر التخبط، فقد تمثلت في العدوان البدني والاعتداءات الجنسية الفاضحة، التي لا يمكن أن تمر من الضمير الوطني المصري ومن الأخلاق المصرية، وسوف تبقى أيدٍ الدهر عاراً ثابتاً على الحزب الوطني والحكومة، وفوق كل هذا إصرار الحكومة على تجنب المادة ٨٨ من الدستور، التي تقص على حماية إشراف القضاء على العملية الانتخابية والتصويت، ورأينا الحكومة في تناقض حقيقي مع القضاء، ويعجب المرء أين ذهب عقل الدولة المصرية، وهي تقوم بهذه السلسلة المتوالية من الأخطاء والفضائح، لتكون ضد الشرعية والأخلاق والقانون، كما يؤكد ضرورة أن يكون هناك حكومة محايدة خلال الانتخابات الرئاسية والبرلمانية ■



صفحة المعارضة تطالب بنزاهة الانتخابات

السياسية في الظروف الحالية قائلاً: «الواقع أن الحزب الوطني يتخبط والحكومة تتخبط في إدارة العملية السياسية الداخلية منذ الإعلان عن الاستفتاء... فهي حاولت تقييد التعديل الدستوري إلى أقصى حد ممكن، وهو ما صار مبروراً بخطاب الممانعة أو الإعاقة... أي إعاقة الإصلاحات السياسية المطلوبة وحصرها في نطاق ضيق... ثم جاءت بنص دستوري غليل

التزوير والتخبط في أداء الحكومة والحزب الوطني

وهنا تؤكد ذلك:

فمن جهة شنت صحيفة «لوس أنجلوس» الأمريكية هجوماً حاداً على الحكومة المصرية، واتهمتها بأنها كانت مشغولة طوال الأسابيع القليلة الماضية في إخماد الأصوات التي تطالب بالإصلاح السياسي، واستبعدت الصحيفة إجراء انتخابات رئاسية حرة ونزيهة في سبتمبر القادم كما يأمل «بيوش» وإن كنا نعارض التدخل الأمريكي في فرض الديمقراطية المزيفة والمعبية»، وأكدت أن التقدم الوحيد الذي يمكن أن يحدث في مجال الإصلاح السياسي في مصر هو إجراء انتخابات أقل تزويراً!! ومن جهة أخرى عبر الدكتور «محمد السيد سعيد» الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام في حوار مع جريدة الوفد يوم ٣ يونيو ٢٠٠٥، عن رؤيته لأداء الحكومة للعملية



■ الشرطة المصرية تنتهك حقوق الشعب بدلاً من خدمته ■

سينما هوليوود .. الدور المعادي للإنسان

بقلم: فادية أبوزيد

ليس خفياً على أحد أن هوليوود تعتبر أضخم تجمع لمؤسسات الإنتاج السينمائي والأعمال الفنية في العالم، وقد بدأت عملها في الثلاثينيات أمريكية سلعية اعتمدت على المتعة والترفيه، وفتحت مجالاً ناجحاً لاستثمار رؤوس الأموال، وكانت نتاجاً للمصالح العامة للمؤسسات الرأسمالية الضخمة.



كوكي: قبل ثمانين عاماً، مهام جسيمة ومصبورية، بالإضافة إلى التخدير من طريق صناعة الأفلام المخدرة، والتي تجنح إلى الخيال والوهم كما هو الحال في أفلام الرعب «هيتشكوك»، ١٩٢٦م، والفضاء «ستار تريك»، كانت المهمة الأكثر خطراً وهي تخريب المجتمعات وتحويلها إلى منشآت استهلاكية ومفرغة، عن طريق تغير الأخلاقيات العامة للمجتمعات «فالحياة للأقوى» كانت شعار «أفلام الغرب الأمريكي»، «الكابوينز»، وأفلام الجنس والإباحية والمخدرات من طريق نجمات الإغراء أمثال: «مارلين مونرو»، و«كيم نوفا»، و«جين فوندا» التي استقطبت أعصاراً شبابية مفعية، والتي كانت والإغراء فيها هدفاً للاغتصاب والإغراء.

والحصرية الأمريكية التي انتهجتها هوليوود للإيقاع بملايين من الشباب في العالم بين مخالب الدعاية والمخدرات والنفذ الأعمى، كانت صبر بطل سينمائي حقق نجاحاً على حساب انهيار مجتمعات وأسر كثيرة انتهت إلى الانحلال بموجب فيلم ناجح يشجع على القتل، ويمتد الجريمة دفاعاً من

تشويه صورة العرب،
فقد نجحت «هوليوود» في تصويرهم على أنهم بدائيون شقيون، والأخطر «أرهابيون»، فقد أنتجت شركة «جولدن» الأمريكية اليهودية المشتركة فيلماً مفاده أن إرهابيين «عرب» يختطفون طائرة ويجبرونها على مبنى عالمي ضخم وسط العاصمة الأمريكية، والمصادفة المدهشة أن تفاصيل الفيلم مشابهة كثيراً لأحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، ومخرج الفيلم «وليام كريص» هو يهودي متطرف.

الأفلام التي تسقط الرموز القومية والوطنية التي كانت ضد أمريكا، كـ «فيلم «نشي جيفارة» والذي حاولت من خلاله تشويه صورة البطل القومي «جيفارة»، والتي انتهجت لتشويه صورة «الثورة الروسية» وأبطالها، على أساس مفاده أن العالم لن يتسع لأكثر من قوة واحدة.

الأفلام التاريخية التي مجتبت أبطال أوروبا من إفريق ورومان، بهدف التذكير بصلة النصب، كون أجداد الأمريكي هم الأوروبيون.

لقد اتبعت «هوليوود» أو سينما الأحلام كما نقيها «جورج

الجديدة، فقد أنتج فيلم «كريستوفر كولومبس»، فنانح العالم الجديد، وكما ساسمية «مؤسس حضارة الرول»، لأكثر من مرة كأعظم انتصار للحضارة الحديثة، في الوقت الذي يمثله فتح أمريكا أبشع مواصفات هذا العالم الجديد، فقد استولى المهاجرون الأوروبيون على أرض الهنود الصغر في حرب إبادة وصفت بمحاولة صيد الجواميس لبشاعتها، وتحول سكان البلد الأصليين من أصحاب أرض إلى ماسي رجاج لأبنية «نيويورك»، وكيف مسوتت تلك الأفلام الواجب التاريخي الذي أوكل للسينما الأبيض بتصفية العالم من أولئك الهنود المتوحشين!!

والأفلام التي تؤكد على حق اليهود في فلسطين بالرغم من أن ذلك يخرق القانون الأساسي للدين اليهودي، وهو «أنهم مسكومون بالشتات إلى أبد الأبد»، وبالمثل كان الرأسمال اليهودي الموقوف في هوليوود لإنتاج مثل هذه الأفلام الموجبة كبير جداً، وأكثر من ٥٥٪ من شركات الإنتاج الإسرائيلية، بالإضافة إلى أن معظم نجوم هوليوود يهود أو مسالون لإسرائيل.

وقد تنبسه المنظرون والمساهمون في سيادة النظام الجديد إلى أهمية السينما وفدرتها على قلب الحقائق التاريخية والأخلاقية في حملة معجكة وطويلة الأمد، فلم يتدورأ هاماً، كجزء أساسي من الإعلام، في التأثير على الرأي العام العالمي، فشخصية المليونيير القاسي الذي يتضح في النهاية أن له قلباً من ذهب، هو الرأسمالي الأمريكي الذي شجسته «هوليوود» وكان بطل حكاياتها.

ولكن الدور الأهم الذي لعبته سينما هوليوود «كأيديولوجية»، هو أنها كانت ما ساء المؤلف «جان ميشيل فالتان» في كتابه «هوليوود، البنتاغون، واشنطن، ثلثت القوة الأمريكية:

«إمكاناً أمريكا أن تدخل إلى بيوت المشاهدين في كل العالم على مدفع، لتعلن حرباً على الأشرار غير الملهمين لسياسة التفسير الجذرية التي بدأت قبل ٢٠ عاماً من قيام وتبعا اليوم ثالثة من أفغانستان والمراق». فقد خرجت أفلامها من بين جدران البيت الأبيض، وتحقق سياساتها من خلال الأفلام، التي تبرز شرعية الأمريكيان في البلاد



شجاع وبمدها «باتريوت» أو «الوطني»، ويتحدث عن الحرب البريطانية-الإيرلندية، فكان الفيلم المبهز، الفني والمعرف، الذي افتتح المهرجان سنين الأخيرة في طرحة إعادة إنتاج الملاحم الحربية الضخمة كالأفلام المعاصرة، «طروادة» و«كلاديستر» و«الساموراي الأخير» بطولة «توم كروز»، والتي تحمل في مضمونها رفضاً لشكل وألبسة الحروب الحديثة المعتمدة على المطامع الشخصية والإبادة الجماعية، يصيب جشع الشركات الأمريكية التي ابتعدت كثيراً عن مفاهيم الحضارة التي أرست قواعدها الحضارية الأوروبية، التي بدأت تملن تبرؤهما من أمريكا، عن طريق إعادة تذكير العالم بتلك الملاحم ذات القيمة وبذلك العالم الذي ستمدره أمريكا إلى الأبد. وكما اختتم «جان ميشيل فكتان» كلمته: «كلما تبادت ثقافة ما - في العنف، سار المجتمع قبيلة من أكل لحوم البشر» ■

البطولية للرجل الأمريكي منذ السبعينيات، حيث بدأت السينما الأمريكية تختزل المسافة بين السياسة والفن، وتدخل إلى عوالم القرار الأكثر حساسية، فقد شكلت حرب فيتنام العادة الضام لكل الأفلام السياسية، التي أصبحت تركز على أزمة الإنسان النفسية الناتجة عن الحروب التي قامت بها أمريكا، كالحرب ضد اليابان وتجويز القنبلة النووية، والحرب الفيتنامية وتأثيرها على الجنود الأمريكيين، كفيلم «القيامة الآن» الحائز على السعفة الذهبية ١٩٧٩ للمخرج «فرنسيس كوبيولا»، والذي قال بطله في حفل تسليم الجائزة: «أريد أن أقول للحرب والفلسطينيين أنني أحيهم». ومع تغير شكل الصراع من عسكري إلى اقتصادي وبده عصر العولمة، خاصة بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، سارت العولمة الاقتصادية جنباً إلى جنب مع عولمة الأزمة الإنسانية، فظهرت أمراض عالمية تجاوزت الحدود واللغة والدين، منها: «الاكتئاب» و«الاجهاض» وأمراض نفسية، هي مميزات هذه الحقبة من الزمن بعد أن أصبح العالم محكوماً بسياسة القطب الواحد ممثلاً بأمريكا كسيادة تشكل ٤٠٪ من القوة العسكرية، أصبحت السينما تركز على النظام الاجتماعي المساند والمفرغ من الروح كأحد نتائج الحياة الاستهلاكية التي أهرزت «الفن والتجربة»، كفيلم «باب فيكشن» صاحب السعفة الذهبية لعام ١٩٩٤ من بطولة «جون ترافولتا»، الذي عبر بشكل صريح عن العنف والخلل في المجتمع الأمريكي، وفيلم «مدى أمريكي» الذي يصور مدى الضراب الذي ألحقته أسلوب الحياة الأمريكية بالفرد من تخريب في بيئته الطبيعية وعمق الأزمة الروحية المشككة على مستوى الأسرة والمجتمع.

وختوم «هوليوود» كساعده في إيراد الوجه الجميل لأمريكا بعد تلك الغزوات التي قامت بها كخطام سياسي، والذي ساهمت في تفتيته ومثالي

النفس، والجنس تعسروا من المجتمع وتقاليد» وكما قدم «فانلانا» في الباب الأخير من كتابه «هوليوود، الثنائون، واشتطن، صفعه عن الاعتراضات التي أبدتها العائلات الأمريكية ضد السينما العنيفة.. فجمعية «أبناؤنا في خطر» التي تأسست في كاليفورنيا عام ٢٠٠٠، تمد من أنشط الجمعيات التي رفعت أكثر من ١٣٣ قضية ضد السينما الأمريكية وضد أبطال مشهورين وطلات مشهورات، تتهمهم الجمعية بأنهم كانوا وراء التحريف للأبناء، وميلهم غير العادي إلى تناول الخمور والخروج عن طاعة الآباء في سن مبكرة، والهروب إلى المخدرات والجنس... وقد أنضمت إليها أكثر من ١٠٠٠٠ أمريكية للدفاع عن أبناؤها من السينما الأمريكية الراهنة، والتي تقصدها استوديوهات هوليوود نحو الكارثة. وأفلام «الأكشن» وأفلام «القتال» و«السوبرمان البطل الأمريكي المثالي التي يصارع الشر وينجو من الموت ويتنصر» ومع مرور الوقت كانت تنمو «هوليوود» الذوق الفني، الأخلاقي والسياسي الذي تريد معتمدة على شركات كبيرة ممترو غولدن ماير» و«فوكس» للقرن العشرين، وشركة «كولومبيا» والتي لم يقل دورها عن دور البيت الأبيض في تاريخ أمريكا.

ولكن إنتاج هوليوود كان على درجة عالية من التنوع، وذلك بفضل تيار وصف بأنه يساري معارض كان قد تشكل، من قبل فتانين وضعتهم «هوليوود» على اللائحة السوداء، لأنهم كانوا ضد أمريكا كشارلي شابلن، الذي أسس لاجئهم منهم في السينما واتهمته «هوليوود» بأنه شيوعي للقد الذي كانت تمثله طروحاته ضد المجتمع الأمريكي السياسي. بالإضافة إلى العديد من الأفلام التي تظهر بشكل مباشر إلى خطر النظام الأمريكي الجديد، مثل: فيلم «هذه أمريكا» و«العراق» والذي حارب بطله «مارلون براندو» من قبل «هوليوود» لفترة طويلة. بدأت تتجسد الشخصية



قصة

نبي الله

يونس بن متى وأهل «نينوى»

تحدث القرآن الكريم عن نبي الله يونس في مواضع متعددة، فقال تعالى: ﴿فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين﴾ يونس ٩٨، وقال تعالى: ﴿وان يونس لمن المرسلين* إذ أبق إلى الفلك المشحون* فساهم فكان من المدحضين* فالتقمه الحوت وهو مليم* فلولا أنه كان من المسبحين* للبث في بطنه إلى يوم يبعثون* فنبذناه بالعراء وهو سقيم* وانبثنا عليه شجرة من يقطين* وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون* فآمنوا فمتعناهم إلى حين﴾ الصافات ١٣٩: ١٤٨، وقال تعالى مخاطباً رسوله محمداً ﷺ: ﴿فاصبر لکم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم* لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم* فاجتبه ربه فجعله من الصالحين﴾ القلم/٥٠: ٤٨.

بعث الله يونس

إلى أهل «نينوى»،

قال علماء التفسير أن الله تعالى بعث نبيه يونس ﷺ إلى أهل «نَيْنَوَى» بأرض الموصل، فدعاهم إلى الإيمان

بالله فكذبوه وتمردوا عليه، فلما طال عليه ذلك خرج من بيتهم ووعدهم بعذاب الله. فلما خافوا العذاب من الله تابوا، ثم دعوا الله بالتوبة وبالاستغفار وبالندم، فكشف الله

تعالى عنهم العذاب وقَبِلَ توبتهم، ولذا قال تعالى: ﴿فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها﴾، وكانوا يزيدون على مائة ألف، ولما خرج مفاضباً بسبب قومه ركب مع رُكَّاب سفينة في البحر، وهم في وسط أمواج البحر، أصابها عاصفة شديدة فليّحت واضطربت وماجت بمن فيها، وأوشكت على الغرق فتشاوروا فيما بينهم على أن يقتنعوا، فمن وقعت عليه القرعة يلقونه من السفينة كي يتخففوا منه، فلما اقتنعوا وقعت القرعة على يونس، فكروها فوقعت

● بعث الله نبيه يونس ﷺ إلى أهل «نينوى» بأرض الموصل فكذبوه وتمردوا، فوعدهم بعذاب، فتابوا وقبل الله توبتهم

● التقام الحوت لنبي يونس ﷺ كان معجزة له، وكان تسبيحه في بطن الحوت نجاة له، ولو لم يفعل ذلك لأصبحت بطن الحوت مقبرة له



عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر، قالوا: العبد الصالح؟ قال: نعم، قال: فشفعوا له عند ذلك فأمر الله الحوت فتذقه على الساحل، كما قال تعالى: ﴿وَهُوَ سَقِيمٌ﴾.

وكما يروي أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ يقول: «إن يونس النبي ﷺ، حين بدا له أن يدعو الله بهذه الكلمات وهو في بطن الحوت قال: «اللهم لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين». فأقبلت هذه الدعوة تحن بالعرش. فقالت الملائكة: يا رب صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة قال: أما تعرفون ذلك قالوا: يا ربنا وما هو؟ قال: عبيدي يونس، قالوا: عبيدك يونس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مجابة؟ قالوا: «يا ربنا أولا ترحم ما كان يصنعه في الرخاء فتجبه من البلاء؟ قال: بلى فأمر الله الحوت فطرحه في الماء، وقد آزاد أبو هريرة رضي الله عنه فقال: طرح بالمرء، وأثبت الله عليه اليقظة وهي الدباء، وهيا الله له طعامه وشرابه حتى قال الشاعر أمية بن الصلت عنه: هَانَتْ يَقَظُنَا عَلَيْهِ بِرَحْمَةٍ مِنْ اللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ لَأَصْبَحَ ضَاوِيًا

نداء التائب الندام المستغفر ربه
روى الله سبحانه وتعالى صدق يونس في توبته ودعائه من الظلمات الثلاث: ظلمة بطن الحوت، وظلمة قاع البحر، وظلمة الليل، وسمع الله عز وجل من الظلمات الثلاث نداء عبده النبي السجين -التائب-، وأمر الله الحوت أن ينتقل من مناخ البرد الزمهرير ومن ظلمة البحر والليل، وأن ينتقل

• بعد أن سمع الله نداء عبده النبي السجين التائب في بطن الحوت، أمر الله الحوت أن ينتقل به من مناخ البرد الزمهرير ومن ظلمة البحر إلى مناخ الدفء ومتع الحياة، فتذف الحوت بأمر الله يونس فوق جزيرة خالية

الله فقط وليس عليه أن تتجح الدعوة، فعليه أن يدعوهم وأن يترك الأمر لربه.

«فنادى في الظلمات

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ»

قال عبدالله بن عباس: «كان في ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل، قال تعالى: ﴿قُلْ لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾ لِّلَّيْلِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ»، أي لقيت بطن الحوت مقبرة له، فقد ظل يسبح الله وبالإستغفار وبالتوبة وبالرجوع إلى الله تعالى. وهذا ما أوصى به رسول الله ﷺ كل من كان في كربة، أو مرت به مشقة أو مشقة «يا غلام إني معلمك كلمات احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة» رواه الترمذي، وروى عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «لما أراد الله حبس يونس في بطن الحوت أوحى الله إلى الحوت خذ ولا تخش له لعمراً ولا تكمر له عظماً، فلما انتهى به إلى أسفل البحر سمع يونس حسماً في نفسه ما هذا؟ فأوحى الله إن هذا تصبغ دواب البحر، قال فسبح الله وهو في بطن الحوت، فسمعت الملائكة تسميحه، فقالوا: يا ربنا إنا نسمع صوتاً ضعيفاً بأرض غريبة!! قال الله تعالى: «ذلك عبيدي يونس

عليه لما يريد الله تعالى من الأمر العظيم، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ إذ أبق إلى الفلك المشحون* فسأهم فكان من المحضين* فالتقمه الحوت وهو سليم»، لأنه لما وقعت عليه القرعة ألقي به في البحر، فبعت الله حوتاً كبيراً فالتقمه، وأمر الله الحوت ألا يأكل لحمه وألا يهشم عظمه، وحرك يونس جوارحه فتحررت فسجد لله شاكراً وكانت معجزة له كتيبي مرسل، قال الشاعر شاكر ربه:

وَأَتَى الَّذِي بَفَضْلِكَ تَجَيَّتْ يُونُسُ

وقد بات في بطن حوتٍ ليلاً!!

«وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا

فَضَّلَ أَنْ يَلْتَمِسَ الْوَيْلَ عَلَيْهِ..»

قال تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فاستجيب له ونجينا من الغم وكذلك ننجي المؤمنين* الأنبياء ٨٧: ٨٨، فلما دعا قومه إلى الإيمان، ولما لم يستجيبوا له أحس باليأس من قومه وامشأ قلبه بالفضب، فذهب إلى شاطئ البحر وركب السفينة وحدث ما شاءه الله تعالى له. فقد غاب عن يونس، أن النبي مأمور بالدعوة إلى



يونس من ظلماته الثلاث وهي:

أ- ظلمة بطن الحوت!!!

ب- ظلمة قاع البحر!!!

ج- ظلمة جوف الليل!!!

والدعاء هو:

«لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من

الظالمين».

«لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من

الظالمين».

«لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من

الظالمين».

ويؤكد المفسرون: أن يونس عليه السلام كان

منكفئاً على وجهه في بطن الحوت،

ورغم ذلك فقد راح يسبح الله. وكان

الحوت قد تمب من السباحة، فرقد

على بطنه في قاع البحر واستسلم

للنوم، بينما استمر يونس في تسبيحه

لا يتوقف ولا يهدأ ولا ينقطع بكاؤه!!!

ولم يكن يأكل ولا يشرب ولا يتحرك،

وكان صائماً وطعامه هو التسبيح.

كائنات البحر سبحت بتسبيحه

أكد أهل التقوى والصالح وأصحاب

القلوب التي ترى بنور الله تعالى، أن

الأسماك والحيتان والنباتات وكل

المخلوقات التي تمش في أعماق

البحر سمعت تسبيح يونس، فاجتمعت

كل هذه المخلوقات حول حوت يونس

وراحت تسبح الله معه، كل مخلوق

بطريقته الخاصة وبلغته الخاصة، قال

تعالى: ﴿تَسْبِيحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ

وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ

إِلَّا يَسْبَحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ

تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾

الإسراء/٤٤■

• أهل التقوى يؤكدون أن الأسماك والحيتان والنباتات التي تعيش في البحر سمعت تسبيح يونس في بطن الحوت، فاجتمعت المخلوقات حول الحوت وأخذت جميعها تسبح لله

لن نقدر عليه فننادي في الظلمات

أن لا إله إلا أنت سبحانك إني

كنت من الظالمين* فاستجبنا له

ونجيناه من الغم وكذلك تنجي

الأمم منين﴾ الأنبياء/٨٨:٨٧، ممن

يدعو بدعاء يونس.

مما ورد عن أفضال يونس عليه السلام

– قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ يُونُسَ لَمِنَ

المرسلين﴾، وتكرر ذكره مع الأنبياء

الكرام.

– قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لمبد

أن يقول: أنا خير من يونس بن متى»

رواه الإمام البخاري والإمام أحمد

والثوري.

– وقال النبي ﷺ: «ولا أقول إن أحداً

أفضل من يونس بن متى»، كما ورد

في بعض الأحاديث النبوية: «لا

تفضلوني على يونس بن متى»، وهذا

من باب تواضع النبي صلوات الله

وسلامه عليه وعلى جميع أنبياء الله

والمرسلين.

– وقال رسول الله ﷺ: «من دعا

بدعاء يونس استجيب له»، وأكد أبو

سعيد الأشج يريد به قول الله تعالى:

﴿وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾.

– ودعاء يونس الذي دعا به وهو في

بطن الحوت، وقد استجاب الله تعالى،

وواجب المسلم المؤمن أن يدعو به عند

الشدائد، كي ينجيه الله كما نجى

إلى مناخ الدفء والشمس ومنتع

الأرض واعتدال الجو، ثم كذف

الحوت بأمر الله وحوله يونس فوق

جزيرة خالية

يا من يرى ما هي الضمير ويسمعُ

أنت المهد لكل ما يتوقعُ

مالي سوى قرصي لبابك حيلةُ

ولئن زبدت فاي باب أقرع

كان يونس ضعيفاً سقيماً!!

كان جسد يونس ضعيفاً سقيماً

ملتهباً، بسبب الأحماض التي كانت

في معدة الحوت، وكان يونس مريضاً.

ولما أشرقت الشمس هلست أشعتها

جسد يونس الملهب، وكاد يملن تاله

لولا أنه تماسك وانثفل بالتسبيح،

وأثبت الله تعالى عليه شجرة من

يقطين... وهو نبات أوراهه عريضة

لكي تقي يونس من شدة حرارة

الشمس... ثم شفاه الله وعفا عنه

وأكرمه.

وأرسله الله إلى مائة ألف أو

يزيدون

ثم شفاه الله تعالى وعفا عنه، ثم

أرسله مرة أخرى إلى: مائة ألف أو

يزيدون، وأوحى الله إليه: أنه لولا أنه

كان مسيحاً لله تعالى لصارت بطن

الحوت مقبرة له، قال تعالى: ﴿وَذَا

النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن

خالد

مجلة
للأطفال
بخطه خالد

مجلة الأطفال
الثقافية والتربوية



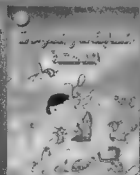
قصة ذات مغزى



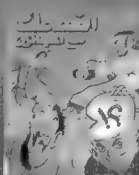
أسبوعنا العربي



أسبوعنا العربي



أسبوعنا العربي



أسبوعنا العربي



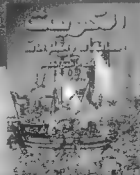
أسبوعنا العربي



أسبوعنا العربي
مع الكاريكاتير
مكتبة من كتب
مكتبة من كتب



أسبوعنا العربي
مكتبة من كتب
مكتبة من كتب



أسبوعنا العربي
مكتبة من كتب
مكتبة من كتب



أسبوعنا العربي
مكتبة من كتب
مكتبة من كتب



أسبوعنا العربي
مكتبة من كتب
مكتبة من كتب

من اجلنا

شعر: حامد قاسم

قل يا رب إذا مــــــــــــا ضاقت
أوســـــــــــــدت كل الأبواب
قل يا رب إذا مــــــــــــا هـم
حل عليك وتنزل عــــــــــــذاب
قل يا رب إذا مــــــــــــا هجر
وتخلى عنك الأصــــــــحاب
قل يا رب إذا مــــــــــــا ظلم
وقع عليك من الأحــــــــباب
قل يا رب إذا مــــــــــــا أخطأ
فبيـــــــــــك أخــــــــــوك وسب وعاب
قل يا رب إذا مــــــــــــا غدر
أخـــــــــــــوك بي ووم غدر ذئاب
قل يا رب إذا مــــــــــــا نهش
أخـــــــــــــوك بجســــــــمك تهش كلاب
قل يا رب إذا مــــــــــــا ليل
طال وصار القـــــــــبح رســــــــراب
قل ياتيك النصــــــــري صبيح
فيه ضياء فيه ســــــــحاب
قله ادمــــــــــــا ثم توكل
واجهد واعمل بالأســــــــباب
قل يا رب يفــــــــرح همك
قل يا رب إليــــــــك تــــــــاب
قل يا رب فــــــــي رفع حزنك
فـــــــــــــهو الرافع والتــــــــواب
قل يا رب فــــــــي كشف غمك
فـــــــــــــهو الكاشف والوهاب
قل يا رب فــــــــي هدأ بالك
قل يا رب ولا تسررتــــــــاب

قل يا رب فيسـشرح صدرك
 ويفـتح كل الأبواب
 قل يا رب يثـبـت قلبك
 أويـكـلـكـل صواب
 قل يا رب ينـفـث كـريـك
 قل يا رب يـارب وكن أنواب
 قل يا رب فـتـهـنـأ دوماً
 فـهـو قـريـب مـن تاب
 قل يا صـاحـو شق بالله
 واسـأل ربك هي المـحـراب
 أن يـمنـحك هـدوء البـال
 ويـحـبـب فـيـك الأتـراب
 قل يا رب وأنت فـيـتي
 قل يا رب وأنت شـباب
 قل يرعـبـاك الله بهـرم
 قل يعطيك بغـيـرحـساب
 قل يا رب ارزقني صلـماً
 تؤتـي الحـكـمة فـصل خطـاب
 قل يا صـاحـي وتيقن
 أن النـصـر مـن ربـي الأبواب
 قل يا رب ولا تـتـمـجل
 فـيـأتيك الرد جـواب
 قل يا رب يـصل وسـلام
 على من جاء بخـير كـتاب
 قل وتتبـع هـدي مـحمد
 كي تحـظـي بـعـظـيم ثواب
 قل يا رب يـشـفـع فـيـنا
 خـيـر نـبي يا وهاب
 شـفـع فـيـنا نورك أحـمد
 يوم جـزاء يوم حـساب

قراءة في كتاب:

التنمية البشرية بين عائق النمو وطموحات التطور

التممية ومجتمع المعلومات في العالم العربي



إن الطرح الصحيح للتنمية البشرية بمؤشراتها التي يتضمنها، والتي تحتل مكانة بارزة في كل البيانات السماوية بما فيها الإسلام، الذي أكد على حقوق الإنسان قبل أن ينتبه إليها الفكر الغربي بمئات السنين، والذي أكد على الأهمية الجوهرية للتعليم والصحة والعمل المنتج الجاد والمشاركة بكل صورها، والنشورى حماية لكلا النوعين وللمجتمع والأخلاق والواجبات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بالضوابط الشرعية، التي هي في جوهرها للتقدم أو المدعمة للتخلف، الشخصية الإيجابية الفاعلة المشاركة أو السلبية الخاضعة.

التنشئة الاجتماعية وتحدي عولمة الثقافة
إذا كان العلم أوطان له، حيث يعتمد على المنهج التجريبي والبرهان الواقعي والرياضي، فإن الثقافة خاصة لمسيقة بكل مجتمع على حدة لتسمها وتؤكد عملياً التنشئة الاجتماعية بكل مؤسساتها في المجتمع، فالعلم يعتمد على الملاحظة والتجربة والتمميم والوصول إلى القوانين الحاكمة

بمحيط الاستعمار الجديد للتنمية البشرية في العالم العربي بأكذوبة استهلاك النمو، والوقوف في وجه التطور والرخاء، بينما هم على الجانب الآخر، يطلقون للتنمية البشرية كل الحدود، ويمنحونها كل أسباب النجاح والزيادة.

ومن المؤسف أن يقف من لهم أياد صليبا في طابور من يرددون بضرورة وقف التنمية البشرية العربية، ويرددون أباطيلهم وحججهم التي ما أنزل الله بها من سلطان، وأن الزيادة السكانية العربية بمثابة «القول»، الذي يلتهم كل تقدم وكل تطور، ويقف كاسد المنيع في وجه الرخاء والتماء.

إن نظرة سريعة إلى تقرير هيئة الأمم المتحدة الصادر عام ١٩٩٨، الخاص بترتيب الدول في التنمية البشرية على مستوى العالم، نجد أن دولة مثل كندا رغم ترتيبها السابع بالتنمية لدخل الفرد، قد جاءت الأولى في التنمية البشرية، وعلى صعيد الدول العربية جاء مركز البحرين الأول، على الرغم من تراجع مركزها

الاقتصادي مقاساً بمتوسط الدخل الفردي، مقارنة بدول الخليج الأخرى كالكويت والإمارات والمملكة العربية السعودية. وبالرجوع إلى التقرير نجد أنه يصنف مصر بين الدول منخفضة النمو البشري، ويرتب مصر في المركز ١٠٧٥ من ١٧٤٤ دولة شملهم التقرير.

الطرح الصحيح لموضوع التنمية يجب أن يبدأ بالتنشئة التي هي المدخل الرئيسي لتشكيل الشخصية الصانعة للتقدم والمدعمة للتخلف

ه التنشئة الاجتماعية مطالبة أن بالحفاظ على الهوية والأصالة الثقافية للأمة مع القدرة على التعامل مع حقيقة التعددية الفكرية والدينية والثقافية

للظواهر. أما الثقافة فإنها تتصل بالمعتقدات والقيم التي يؤمن بها أبناء المجتمع، ومنها ما يتصل بنموذج العلاقات وبالعدادات والسلوكيات اليومية التي تشق في أغلب الحالات من التاريخ والموروث الديني والثقافي للشعوب، وهنا تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً هاماً في بناء خصائص الشخصية القومية أو الوطنية لأبناء كل شعب، هنا ترتبط الثقافة بالأديان والموروث الثقافي والآداب والفنون، والأصالة التاريخية للشعوب.

ولذا كانت الدولة بوصفها انتشار خصائص محدودة في كل المجتمعات، يمكن أن تتحقق في مجال الاقتصاد نماذج الإنتاج والاستثمار والتسويق والملكية والإدارة والتخطيط والمعاملات المالية.. وغيرها، وفي العلم والتقنية، وفي النظم العسكرية أو نظم الدفاع، وفي نظم الاتصالات والمواصلات وفي انسياب المعلومات والأفكار والبضائع بين الدول.

التنشئة الاجتماعية وتحدي التعددية

عمليات التنشئة تختلف بوجهات نظر ومؤسساتها مطالبة الآن في ظل نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين بتحقيق معادلة صعبة، وهي كيفية الحفاظ على الهوية والأصالة الثقافية للأمة، مع القدرة على الاعتراف والتعامل الإيجابي مع حقيقة التعددية الفكرية والدينية والثقافية والرقمية والسياسية والاقتصادية.. خاصة في عصر الانفتاح والعولمة الاقتصادية والعلمية والتقنية والأصالية الجارية، وفي عصر التنافسية الشديدة، وفي عصر تحول القوة نحو المعلوماتية والتجهيزية العلمية وتطبيقات الثورة الصناعية الثالثة، التي يقول عنها "زكي عرس" في كتابه "وداعاً للطبقة الوسطى": "إنها انتصار للتكنولوجيا وضيق الإنسان".

هالتنشئة الاجتماعية في عالمنا العربي والإسلامي مسؤولة عن غرس قيمة التسامح وتكون الاتجاه والإطار العقلي لدى الفرد الذي يمكنهم من فهم الذات والولاء للثقافة الوطنية والدينية، مع فهم الآخرين واحترام وجهات النظر والثقافات المخالفة، وتعليم التنوع، آداب الحوار مع الآخر الثقافي، وتبني التسامح والكرامية والإحسان والتعطف، ولعل هذا ما حدث بمنظمة اليونسكو بباريس إلى طرح شعار "السلامة".

وعلى الرغم من توافر الكفاءات العلمية والفنية والقادرين على إنتاج المعرفة، وعلى استثمار المعرفة المتاحة، إلا أن هناك:

- ١- ضعف وهزال شديد في إنتاج المعرفة بالقياس إلى أمم أخرى ناشئة.
- ٢- ضعف وهزال في الاستهلاك الصحيح للمعرفة، والانقطاع بها وتوظيفها بشكل جيد.
- ٣- رصد الميزانيات المناسبة للبحث العلمي.
- ٤- إشكالية عدم رفع قدر العلماء والباحثين، والاحتفاء بهم مادياً ومعنوياً.
- ٥- إشكالية عدم تنمية ثقافة الديمقراطية بكل أبعادها.

٦- التعامل مع الفجوة العلمية الرقمية المعرفية للتجاعة عن تسارع النمو العلمي والمعرفي والتكنولوجي في الدول المتقدمة. ولعل هذا يتطلب من مجتمعنا مواجهة عدة تحديات، من أهمها:

التحدي الحضاري

ويتجلى في استيعاب ونقل وتوظيف العلم والتكنولوجيا العالمية المتسارعة، فالحضارة العلمية والتكنولوجية ليس لها وطن، ونحن مطالبون بالنقل والاستيعاب والتوظيف، تمهيداً للتوطين والإبداع والدخول في مجتمع صناعة العلم وإنتاج المعرفة.

التحدي الثقافي

والثقافة ظاهرة بشرية وصناعة إنسانية، فهي إنتاج الإنسان، وحصيلته تعكس بين متغيرات بشرية وبيئية ودينية وقيمية، وإمكانات مادية ونية، في إطار سياقات تاريخية، والثقافة ترتبط بالتفسيرات الدينية والموجهات القيمية للواقع بأبعادها المعقدة، وهي المحددة لموقف الإنسان من الحياة

ه العلم ليس له وطن ونحن مطالبون
بالنقل والاستيعاب والتوظيف
والإبداع والدخول في مجتمع
صناعة العلم وإنتاج المعرفة

ه الأطفال والشباب والمرأة هم أبرز
ملاع رأس المال القومي ومحاولة إفساد
قيم وأفكار الشباب والمرأة تحت
مصطلحات براقة في حق أريد به باطل

والمجتمع والآخرين والعلوم، وهي المحددة لسلوك الإنسان المدمع أو الموقر للتقدم. التنوع الثقافي خلاق ومستمر؛ لأنه سنة من سنن الله في الوجود، فإذا كانت البشرية تتشارك في حضارة واحدة تقوم على العلم والتكنولوجيا والتطبيقات الفنية، فإنها تتنوع وتختلف ثقافياً، هنا نحتاج إلى اتجاهات المتخصصين في مختلف فروع الثقافة.

التحدي العلمي

يبلغ عدد سكان العالم العربي حوالي ٣٠٠ مليون نسمة بما يمثل ٥٪ من سكان العالم، وتبلغ نسبة المستخدمين للإنترنت في الدول العربية أقل من المعدل العالمي بما يقرب من ١١،٥ ٪ مرة، واستثمار الإنترنت واستهلاك وتوظيف المعرفة المتاحة خلاله لا تكان تذكر في العالم العربي.

أما عن إنتاج المعرفة فأمر غير مطروح مقارنة ليس بدول الغرب الأمريكي والأوروبي، ولكن حتى مقارنة بالهند والصين من دول جنوب شرق آسيا واليابان وإسرائيل، وتراوح ما يخص البحث العلمي في الدول العربية ما بين ٠،١ ٪ إلى ٠،٠٤ ٪ من الناتج القومي.

التحدي الأمني

الحفاظ على الأمن القومي للمجتمع من أهم واجبات الدولة ذات السيادة، وبمساعدة وسائل الأمن الثقافي المتمثل بالمعتقدات والقيم والمعايير والأبعاد التاريخية، وحماية المجتمع من التطرف والإرهاب والتعصب والمخدرات، والكثير من دول أوروبا تشكو من تعرض سيادتها وأمنها القومي لهجمات مستمرة من جراء استخدام الإنترنت في نشر المعلومات الخاصة بالجماعات المتشددة وتجارة المخدرات والدعارة ونشر التطرف.

التحدي الاجتماعي

ويرتبط هذا التحدي إلى حد كبير بكل التحديات السابقة، وخاصة التحدي الثقافي وتعدد الأمن القومي، فالأطفال والشباب والمرأة في المجتمعات هي أبرز ملاح رأس المال القومي وليس مجرد رأس المال البشري، ومحاولة إفساد قيم وأفكار الشباب وإفساد المرأة تحت مزاعم ومصطلحات براقة هي حق أريد به باطل، مثل: الحرية وتحرير المرأة وحق الشباب في ممارسة الجنس والتخلص من التسلسل الأبوي والاستبداد الأبوي، ومحاولة غرس قيم التفريط والإعلاء وعدم التقيد بالقيم ذات البعد الديني والتاريخي والأخلاقي.

هذه القضايا تمثل أبرز التحديات الاجتماعية للإنترنت، ففي العديد من الدول العربية ظهرت ما يسمى بـ"قهوة الإنترنت"، وهي منتديات يجتمع فيها الأطفال والشباب يتعاملون فيها مع الإنترنت أسوأ استخدام. ■



التمارين الرياضية كالمشي وركوب الدراجات. تخفف أضرار السكرى

توصل باحثون هولنديون إلى أن التمارين البدنية البسيطة كالمشي أو ركوب الدراجات في الذهاب للعمل يوميًا، يمكن أن تقلل المصابين بداء السكري. وأوضحت دراسة أجريت بالمعهد القومي للصحة العامة بهولندي، أن المصابين بالنوع الثاني من المرض أو ما يعرف بداء السكري الباليين، يمكنهم أن يجعلوا التمارين البدنية الضرورية، جزءًا من نظام حياتهم اليومية. وقال «ياكو توميلهتو» الأستاذ بالمعهد: إن النشاط البدني المنتظم، ينبغي أن يكون جزءًا من العلاج المتعارف عليه لمرضى السكري. ويعد السكري سبباً رئيساً للوفاة، حيث يأتي في المرتبة السادسة في الولايات المتحدة. كما أنه يزيد بدرجة كبيرة خطر الإصابة بأمراض القلب، وممارسة التمارين البدنية، يمكن أن يغير الموقف ■

التدخين السلبي يؤدي إلى ولادة أجنة مشوهة

حذرت دراسة طبية جديدة من أن النساء المدخنات أثناء فترة الحمل، أكثر عرضة لإنجاب أطفال مشوهين ومصابين بشقوق وعيوب خلقية في الحلق والوجه. وأوضح الباحثون، أن الشفة المشقوقة وشقوق سقف الحلق، هي أكثر العيوب الخلقية والتشوهات الولادية شيوعاً بين المواليد، ويزداد خطرهما بصورة أكبر عند أطوال المدخنات. ووجد هؤلاء أن للتدخين السلبي -وهو شم رائحة دخان السجائر أو التواجد على مقربة من أناس مدخنين-، أثراً مشوهاً على الأطفال بنسبة تقارب ما يسببه تدخين الأم المباشر أثناء الحمل على الجنين.

ووجد الباحثون أن أطفال الأمهات اللاتي دخن بصورة يومية في مراحل الحمل المبكرة، تعرضوا لخطر أعلى للإصابة بمرض التوحد النفسي بحوالي ٤٠ بالمائة. وفسر الأخصائيون، أن التأثيرات طويلة المدى للتعرض الجنيني لدخان السجائر على النمو والتطور الإدراكي والبدني للطفل لا يزال غير واضح، ولكن التدخين يسبب الكثير من الاضطرابات السلوكية عند الأطفال، التي تشمل الاضطراب الاتصالي، واضطراب فرط النشاط، وعجز الانتباه والسلوك الاندفاعي. وقد أظهرت الدراسات، أن الأطفال المعرضين لدخان السجائر حتى ولو لكميات قليلة، يعانون من انخفاض القدرات الذهنية والإدراكية، كما يسبب التدخين السلبي ضعف الذاكرة والتفسير عند الصغار واضعاف ذكائهم بشكل كبير.



لصقة جلدية تزيد مفعول اللقاح المضاد للانفلونزا

طور العلماء نوعاً جديداً من اللصقات الجلدية، من شأنها أن تزيد من مفعول اللقاح المضاد للانفلونزا. هذه اللصقات صممت، من أجل زيادة قوة الجهاز المناعي، ومساعدة اللقاح في تحقيق مداه النهائي، وهو التعرف على الممرض والقضاء عليه، نصبب الانفلونزا، الكهول والأطفال بشكل أماسي، وذلك نصبب نقص فعالية الجهاز المناعي، ويمكن أن يؤدي المرض إلى الموت لدى الذين تتجاوز أعمارهم الـ٦٥ سنة. ومسألة إنتاج لقاح فعال ما زالت تشكل تحدياً كبيراً للعلماء، ويعتقد الأطباء أن اللقاح الوفاة، هو الحل الأمثل لمثل هذه الحالات ■



الأذكىء أقل إصابة بأمراض الشيخوخة



المفاصل والسكتات الدماغية والقرحات المعدية والتهابات الكبد الباثية والمل. وقد أخذ يمين الاعتبار العديد من العوامل، التي تلعب دوراً في نسبة الذكاء مثل وزن الإنسان والحالة الاقتصادية والحالة الاجتماعية. ووجد أن الذكاء يخفض نسبة جميع

الأمراض لدى الكبار، خاصة الذين لديهم شهادة تعليم عال. وقد استنتج العلماء استناداً إلى هذه الدراسة، إلى أن الذكاء في الصغر يلعب دوراً بارزاً في الوقاية من الأمراض المهمة عند الكبار. ■

الأمراض بغض النظر عن الجنس أو الفئة الاجتماعية، وكانت كل ١٥ نقطة زيادة في سلم الذكاء تخفض نسبة الأمراض بمعدل الثلث. كما أشارت الدراسة، إلى أن ازدياد عدد سنوات التعليم له دور في خفض نسبة

بهنت دراسة جديدة، أن الأطفال الذين يتمتعون بذكاء طبيعي يصابون بنسبة أقل بأمراض الشيخوخة مقارنة مع الأطفال العاديين. أجريت الدراسة في ١٢ مدينة أمريكية على ما لا يقل عن ٥٠ ألف مولود جرى تتبع ما لا يقل عن ٦٣٣ منهم لعمر يتراوح بين ٣٠ و٣٩ سنة. وأجريت اختبارات الذكاء للمواليد عندما كانت أعمارهم ٧ سنوات، وعندما وصلوا إلى الثلاثين من العمر أجريت اختبارات طبية عليهم. لمعرفة نسبة الإصابة بأمراض القلب وأمراض السرطان والسكري والربو والتهابات

الكسل أكثر خطورة من التدخين

أثبتت دراسة جديدة، أن الكسل أكثر خطورة من التدخين، بعد أن تبين أن عدد من يقضي عليهم الكسل في «هونغ كونغ» أكبر من عدد من يقضي عليهم التدخين. وأظهرت الدراسة، التي أجريت على سكان «هونغ كونغ»، الذين توفوا في عمر يزيد عن ٣٥ عاماً عام ١٩٩٨، أن عدم القيام بأي نشاط بدني أدى إلى وفاة أكثر من ٦٤٠٠ شخص في العام مقارنة بأكثر من ٥٧٠٠ شخص توفوا بسبب التدخين. وجاء في الدراسة التي نشرتها صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست»، أنه تم توجيه الأسئلة لأقارب حوالي ٢٤٠٧٩ شخصاً توفوا عام ١٩٩٨، حول قيام المتوفين بآية نشاطات بدنية خلال العقد الذي سبق وفاتهم. ونقلت الصحيفة عن البروفيسور «لام تاي - هينغ» رئيس قسم صحة المجتمع في جامعة «هونغ كونغ»، الذي أشرف على الدراسة «لقد حسبنا، أن حوالي ٢٠ في المائة من الوفيات، التي حدثت لأشخاص في «هونغ كونغ» بعد سن ٣٥ عاماً، يمكن أن تعزى إلى عدم قيامهم بأي نشاط بدني، ويصل ذلك إلى ٦٤٥٠ شخصاً». وأضاف: «إن الوفيات التي سببها الكسل تفوق تلك التي سببها التدخين، والتي وصلت إلى ٥٢٧٠ عام ١٩٩٨». وتبين للباحثين أن خطر وفاة البالغين الذين لا يمارسون الرياضة بسبب الإصابة بالسرطان، ترتفع بنسبة ٤٥ في المائة عند الرجال و٢٨ في المائة عند النساء. ■

احجز موقعك على شبكة... الإنترنتوش!

الكل الآن يبحث عن رضى أمريكا! ولماذا الآن؟ منذ القديم والسيادة للقوي والكل يبحث عن رضى القوي بدلاً من الاستسلام لله سبحانه والخضوع له والخوف منه فهو القوي وهو الرزاق ومدير الكون.. لجأ العرب اليوم وللأسف للبحث عن ركن شديد بعيد عن ميزان الفهم السليم لنا موسى الوجود!

أمريكا التي أسقطت لعنتها على «صدام حسين» -وهو مستحق لذلك- كانت قبل سنوات سنداً له في حربه ضد إيران!

أمريكا التي سكتت عن أنظمة عربية كثيرة توارثت الدكتاتوريات من جيل إلى الآخر بل دعمت تلك الأنظمة، ها هي غيرت النغمة وفتحت النار عليها الآن! فماذا تفعل هل تجري وراء أمريكا أينما تذهب وترقص على عزفها؟ أم نواجهها ونحن لسنا قادرين على مواجهتها؟

لا هذا ولا ذاك.. نحن وللأسف لا نجيد لعبة السياسة، بل نجيد فقط الانتفاف حول خروف فوزي شهى نأكل منه!

يمكن لقائل أن يقول: حتى لو فهمنا لعبة السياسة وأجداها! سوف تخرج علينا أمريكا وتقول: لا مكان اليوم للحياة أو السياسة، وعليكم أن تحددوا هل أنتم معنا أم ضدنا؟

كل هذه العقدة لا زوال لها إلا بإصلاح النوايا مع الله تعالى والاستقلال عن قوى العالم باقتصاد قوي وعدم إعاقة الظالم على ظلمه، واعتزال أي مشروع يفضي إلى ظلم الناس سواء كانوا دولا أو أفراداً.. ماذا يكون الحال عندما يتحول الدفاع المشروع عن النفس والأرض إرهاباً؟ لابد أن نضرب بين مقاومة الاحتلال وبين ما هو عمل إرهابي، وأن لا ننساق مع المفهوم الأمريكي المضني إلى تعميم مفهوم الإرهاب على كل من دافع عن أرضه أو قال كلمة الحق... إذا كنا قادرين على ذلك فنحن في طريق سليم.. وإلا فليحجز كل منا موقعه على شبكة الإنترنتوش!

تلاوة



بقلم:
علي سويدان

صلاّتي

شي أساسي بحياتي



نَفْسُ
المشروع التوعوي للعبادات



الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان
إدارة الإعلام الديني

www.nafaess.com

وقفنا لأهلنا

أكثر من

300 عام

وما زال عطاء الوقف مستمراً

• وقفية المساجد

• وقفية القرآن الكريم

• وقفية الإطعام وتسبيل المياه

• وقفية المعاقين والفئات الخاصة

• وقفية عموم الخيرات

يمكنكم التبرع بالحضور الشخصي
لمقر الأمانة العامة للأوقاف (صباحاً)
أو من خلال مندوب التحصيل .



804 777
925 925 0



الأمانة العامة للأوقاف